

السبت ٢ حزيران ١٩٧٣ ـ العدد ٢٠٤ ـ السنة الرابعة ـ الثمن ٢٥ قرشا
AL HADAF — SAT. 2 - 6 - 1973 — No. 204 — VOL. : 4

لبنان الى اين؟

(ص ١٠ ـ ١١)

؟



بيروت ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢ حزيران ١٩٧٣
العدد ٢٠٤ ـ السنة الرابعة

اسسها عام ١٩٦٩ الشهيد غسان كنفاني
المدير المسؤول أحمد أبو زيتار
المدير الفني محمود ذاورسيه

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

□□□□□

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسميه ٥٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل. ل. في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعوديه ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس الجزائر ـ المغرب ٥٠ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل ـ عدن ٥ دنانير ـ افريقيا ـ الولايات المتحده ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٣٢ دولار او ٨٥ ل.ل ـ اوروبا الشرقيه والغربيه ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل ـ امركا الجنوبيه ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

□□□□□

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

□□□□□

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروة

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON

SAT. 2 - 6 - 1973
No. 204 — VOL. : 4

تكنوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧
٢٩٦٤٣٦



الجماهير العربية في الخارج
تؤيد الثورة الفلسطينية وتستنكر مواقف الرجعية العربية

لم يعد خافيا على احد طبيعة الهجمه التي تتعرض لها منطقتنا العربيه . كما لم يعد خافيا ولا سرا حول ، من هي الاطراف التي شاركت في الماضي لتنفيذ المؤامره ضد جماهير شعبنا في الاردن .

ولم يعد ايضا سرا من اسرار المنطقه ، الاهداف التي تريد القوى الامبرياليه وحلفائها في المنطقه تنفيذها ، وتاتي في مقدمة هذه المطاليب تصفية الوجود الثوري المقاتل من الشعب الفلسطيني والعربي وتركيع المنطقة للوجود والنفوذ الامركي المباشر .

ولقد كان لاحداث لبنان الاخيره ردود فعل كبيره وواسعة شملت المنطقةالعربيه كلها . واظهرت مدى الارتباط والتايد الذي تكنه الجماهير العربية للمقاومة وقد تمثل ذلك في حملة الاستنكار الواسعة والشاملة التي عبرت عنها القوى الوطنية والتقدمية ووقفتها الرائعة والتايد الحازم لمواقف الثورة الفلسطينية .

وقد وصلت الى « الهدف » رساله من المهندس بطرس الخوري حرب رئيس الجامعة العربيه في المكسيك يعرب فيها عن استنكاره لمواقف السلطه اللبنانية من المحاولات الرامية الى ضرب الثورة الفلسطينية .. ومواقفها التي كشف حقيقتها اثناء العدوان الصهيوني على مدينة بيروت ـ وقال المهندس حرب نحن العرب عبر البحار نرى وبا للاسف ان اكثرية المسؤولين العرب يحبذون مقارعه بعضهم بعض حبا للزعامة الباطلة لانانيتهم وارضاء لاهوائهم ، الا انهم عاجزين عن الدفاع في سبيل كرامة الامه العربيه وازدهارها .

الرئيس
المهندس ـ بطرس حرب ـ
مكسيكو

الطلبه اللبنانيين في الاتحاد السوفياتي
ـ مع الثورة الفلسطينيه ـ

عبر طلبه لبنان في موسكو عن موافقهم التايدي للثورة الفلسطينية واستنكارهم للمحاولات الراميةلضرب الثورة الفلسطينية وجاء في الرساله :

ان الطلبة اللبنانيين في الاتحاد السوفياتي يقلقهم اشد القلق موقف السلطه التي كانت غائبة اثناء الاعتداءات الاسرائيليه على شعب لبنان وحرمه اراضيه ، وبدل ان توجه حراب البنادق نحو العدو توجهها الى صدور شعب له كل الحق في نضاله وتحقيق امانيه في العودة الى ارضه وتحقيق مصيره بنفسه..

انا نطالب بتطبيق « اتفاقيه القاهره المبرمه ١٩٦٩ والتي برهنت بان احترام بنودها كفيل بالحفاظ على سيادة لبنان وعلى المقاومه الفلسطينيه ، وان ما ينافيها لا يخدم الا العدو الصهيوني والامبرياليهالامريكيه وعملائها الطامعين بالنيل من سيادة الشعب اللبناني وكرامته واننا لواثقون بان الشعب اللبناني لم ولن يرضى عن اي اتجاه ليضرب بالحريات الديمقراطية عرض الحائط ويسير بالخط الهادف الى تصفية المقاومة الفلسطينيـة . وانطلاقا من ايماننا العميق بالحركه الشعبية اللبنانية نؤيدها ونؤيد المقاومة الفلسطينية التايد المطلق ، نرى بان الرد الوحيد هو المجابهه الحازمة لاي اتجاه انهزامي امام الاعتداءات الاسرائيلية واتجاهات ضرب الحريات الديمقراطية والتضيق على المقاومة الفلسطينية.

رابطة الطلبة اللبنانيين
في الاتحاد السوفياتي

ـ ضد ضرب المقاومة ـ

ان المؤامرة التي حاكتها الدوائر الامبرياليه والصهيونيه واوكلت مهمة تنفيذها الى الطغمة المالية المتسلطة في لبنان بهدف ضرب وتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية المشاركة لها لا تخدم سوى المصالح الامبريالية وديمومة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربيه ..

انا نطالب :

١ ـ وقف العمليات الحربيه ضد المقاومه الفلسطينيـة .

٢ ـ الالتزام باتفاقيه القاهره .

٣ ـ اطلاق الحريات الديمقراطيه للقوى الوطنيه والتقدمية وحرمان القوى الرجعيه والعميلة والمخابرات الامبرياليه والصهيونيه والرجعية من هذه الحريات .

٤ ـ وضع لبنان على مستوى المعركه التي تخوضها شعوبنا العربيه ضد الاحتلال والمحتلين .

٥ ـ حماية ودعم المقاومه الفلسطينيه واعطاءها كامل الحريه في العمل من الاراضي اللبنانيه .

ـ اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية
ـ في جمهورية بلغاريا الشعبية

ـ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ

ان المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي لتصفية الثورة الفلسطينية والذي بدا بحلقته الرئيسية في مجازر ايلول يستمر الان على ايدي القوى العميلة في لبنان . هذه المحاولات جاءت في الوقت الذي بدات فيه الثوره الفلسطينية تحرز انتصارات مشرفه في النضال ضد العدو المغتصب وعلى الصعيد الجماهيري شكلت العقبة الوحيدة في وجه المشاريع الامبريالية المطروحة في المنطقة العربية وفي وجه التخاذل العربي .

نحن انصار الثورة في جمهورية المانيا الديمقراطية نشجب بشدة محاولة السلطة اللبنانية هذه مطالبين بكل الحرية لمنظماتنا الفدائية .

مشددين في الوقت نفسه على ضرورة المضي في تنفيذ الوحدة الوطنية والمزيد من التلاحم مع الحركة الشعبية اللبنانية وقواها التقدمية كاهم سبيلين لحماية الثورة ودفعها الى الامام .

انصار الثورة الفلسطينية
ـ في جمهورية المانيا الديمقراطية

وصلت للجبهه الشعبيـة بواسطة « الهدف » التبرعات التالية :

١١٢٢٠٠ سكودا تبرع الجالية العربية في تشيلي
١٠٠٠٠٠ سكودا تبرع من السيد محمد شختور تشيلي
٦٠ دولار ريع عرض فيلم بكاليفورنيا
٢٠ دولار من الشعب الامركي للشعب الفلسطيني
٤٤ دولار من شباب ارلنغتن ـ امركا
٥٦ دولار من ل.س شيكاغو
١٥٠ دولار من الجالية العربية في شيكاغو
٥ دولار من السيد ف.غ. ـ شيكاغو
٢٢٠ دولار من نادي الطلبة العرب في ستوكتون
٢٥ دولار مبيع روزنامات من الخارج
٥٠ دولار من المفكرات والروزنامات ـ البرازيل
٤٠٠ كراون دانماركي من الشباب في الدانمارك
١٠٦١ كراون دانماركي من المجموعة في الدانمارك
٢٠٠ ليرة لبنانية من الجالية العربية في كوردوبا ـ الارجنتين
١٣٣ دولار من الجالية العربية لبيت حنينا في فنزويلا
١١٢٧ دولار من الاصدقاء في اوستراليا

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب » يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصله الفعليه بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريده العامه .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلةالفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ □ ـ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حداده هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمه ، يتعبأ بصورة منتظمه ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »
(لينين)

ايار الاسود
حقائق هامة ودروس مفيدة

ان اهمية الوقفة العلميه امام الاحداث الدامية التي جرت في شهر ايار الماضي تكمن في استخلاص اهم الدروس التي يمكن الاستفادة منها في المعارك القادمة بين الحركةالوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية وجماهيرهما من جهه وبين الامبرياليين والصهاينة وحلفائـه من جهة اخرى.

ان الحديث التفصيلي عما جرى من احداث دامية خلال شهر ايار الماضي يجب ان لا يغيب عن اذهاننا ولو للحظة واحدة . حقيقتين هامتين جدا لان ما تعرض له حركه الثورة العربية من ضربات وفي اكثر من مكان مترابط ارتباطا جدليا وثيقا بهاتين الحقيقتين اللتين تساعداننا على استخلاص اهم دروس التجربة :

اولا : اهتمام الامبرياليه وعلى راسها امركا خاصة بمنطقه الشرق الاوسط عامة والمنطقه العربيه على وجه الخصوص واعتبارها المنطقة رقم واحد بالنسبه لها لا يرجع فقط الىمجموع الارباح الضخمه التي تحصل عليها الشركات الاجنبيه من استثمار ثرواتها وخاصه البترول ولا الى السوق الاستهلاكية للصناعة الامبريالية وما توفره من ارباح ولا كذلك الى الموقع الاستراتيجي الهام الذي تحتله المنطقة العربية بتوسطها القارات الثلاث : اسيا ، اوروبا ، افريقيا ، واحتوائها على اهم الممرات المائية في العالم : قناة السويس . وانما يعود هذا الاهتمام المتزايد الى ازمة الطاقة التي تعاني منها الامبرياليه ، والتي هي بالنسبة لهم قضية حياة او موت ، ولعل الاشارة الى بعض الارقام تعطي صوره واضحة عن هذه الازمه .

آ ـ كانت الولايات المتحدة الامركية عام ١٩٥٦ مصدرة للنفط واثناء العدوان الثلاثي وتوقف ضخ البترول العربي واغلاق قناة السويس كانت امركا تسد حاجة اوروبا من النفط .

ب ـ عام ١٩٧٥ سوف تكون امركا بحاجة لاستيراد ٢٥ الى ٣٠٪ من حاجتها للطاقة . وعام ١٩٨٥ سوف تستورد امركا ٥٠ الى ٦٠٪ من حاجتها للطاقة .

ج ـ كل بلدان اوروبا الغربية اكثر من ٣ ـ ٥٪ من حاجتها للطاقة وهي بحاجة الى استيراد ٩٥٪ من حاجتها للطاقة .

د ـ اليابان لا تنتج اكثر من ٢٪ من حاجتها للطاقة وهي بحاجة لاستيراد الباقي .

هـ ـ التقدم الصناعي وزيادة الانتاج الصناعي العالمي لم يرافقه زيادة في استكشاف مصادر جديدة للطاقة واصبح احتياط النفط في العالم ثابت تقريبا اي لا توجد اكتشافات لحقول كبيرة من البترول .

و ـ كل الدراسات العلمية التي تحاول ايجاد طاقة بديلة للبترول لا تعطي نتائج مشجعة وان الطاقة المرجح استخدامها وهي الذرة لا يمكن ان تكون في الخدمة وباسعار رخيصة قبل عام ٢٠٠٠ .

ز ـ يوجد ٧٠٪ من احتياط النفط الخام في البلدان المتخلفة ، ويوجد ٦٠٪ من هذا الاحتياط في المنطقة العربية وبشكل خاص منطقة الخليج العربي (السعودية ، الكويت العراق) .

ان ما تؤكده هذه الارقام هي الازمة المتصاعدة التي تعاني منها الامبريالية بالنسبة للطاقة وهذا موضوع ليس بسيطا ، ان ثلث انتاج الصناعة الامركية سيكون عام ١٩٧٥ متوقف على قدرتها تامين استيراد هذه الطاقة . وعام ١٩٨٥ سيكون نصف انتاجها الصناعي متوقف على قدرتها تامين هذه الطاقة . ان الموضوع بالنسبة للامبريالية هو موضوع حياة او موت، هل ستبقى مصانعهم تعمل ام لا ، هل ستبقى عند الامركي سيارة وبراد وتلفزيون وشوفاج قادرة على العمل ام ستتوقف . والبلدان الصناعية الاخرى سواء في اوروبا ام اليابان لا تقل ازمتها عن ازمة امركا بل هي اكثر .

وتؤكد ارقام كذلك ان المنطقة العربية هي اغنى مناطق العالم بهذه المادة (البترول) فمن الطبيعي جدا ان تكون هذه المنطقة محط انظار الامبريالية وخاصة امركا وليس مستغربا اهتمام الامبريالية بهذه المنطقة .

ثانيا : مخططات الامبريالية التآمرية في المنطقة العربيه .

ان ما اكدته الحقيقة الاولى هو اهتمام الامبريالية وخاصة امركا في بقاء المنطقة العربية ضمن مناطق نفوذها لكي تضمن استمرار تدفق النفط الى صناعتها . ولهذا فهي تستخدم كل الوسائل في الحفاظ على بقاء هذه المنطقة مرتبطة اقتصاديا ، وسياسيا وعسكريا بعجلتها .

وهي من اجل تحقيق هذا الهدف تعمل على خطين :

الصلبة القادرة على حماية نفسها وقادرة ايضا

١ ـ اقامة مجموعة من القواعد العسكرية على شل حركة الثورة العربية والحركات التحررية في منطقة الشرق الاوسط . وقد عبرت عن هذا الخط من خلال صفقات الاسلحة الحديثة والضخمة التي تعطيها لمجموعة من الانظمة الرجعية في المنطقة : اسرائيل ، الاردن السعودية ، ايران ، الحبشة ، الكويت .

ان هدف الامبريالية ان تصبح هذه الانظمة بالاضافة الى انظمة اخرى يمكن ان تكون ضمن هذا الحلف الغير معلن ، قادرة على توجيه ضربات ساحقة ومنع رياح الثورة من ايجاد مكان لها في هذه المنطقة ، وحماية نفسها والمصالح الامبريالية ايضا .

٢ ـ اهتمام الامبريالية المتزايد بحركات التحرر الوطني والديمقراطي في هذه المنطقة ومراقبة وملاحقة وضرب وتصفية كل حركة منذ ولادتها حتى لا تقف على قدميها مستقبلا وقد عبرت عن هذا الموضوع خلال احداث ايلول الدامية في الاردن من خلال اقامة غرفة للعمليات ملحقة بالبيت الابيض تقدم تقاريرها كل ساعة للرئيس نيكسون الذي امر باستنفار القوات الامركية الموجودة في قواعد قريبة من المنطقة للتدخل المباشر اذا تعرض النظام الاردني للخطر وكذلك اثناء ونحركات الاسطول السادس وغرفة العمليات التي اقيمت في السفارة الامركية في بيروت لتتبع عن كثب التي تجري في لبنان ضد المقاومة وتساهم بها وتقدم الامكانيات اللازمة لنجاح هذا المخطط .

وبعد تسجيل هاتين الحقيقتين اللتين اكدتهما الاحداث ناتي الى ما جرى في لبنان لاستخلاص اهم الدروس التي لبستها احداث ايار السوداء .

١ ـ ان ما جرى في هو جزء من المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي يستهدف كل الوجود الثوري في الساحة العربية وان ما جرى في وفي الاردن وفي منطقة الخليج العربي وفي المغرب العربي مرتبط مع بعضه البعض ويجري في سياق نفس المخطط الامبريالي .

٢ ـ ان ما اكدته احداث ايار الدامية ان المستهدف بهذا التآمر الذي يجري في ليس حركة المقاومة الفلسطينية وحدها وانما كل الوجود الثوري في الساحة اللبنانية وان الحركة الوطنيه اللبنانية وجماهيرها مستهدفة ايضا في هذا المخطط بقدر استهداف المقاومة الفلسطينية وجماهيرها .

٣ ـ ان ما جرى في شهر ايار لم يكن ولن يكون الحلقة الاخيرة في الذي ينفذ على وانما هو جزء من مسلسل التآمر وسوف تشهد الساحة اللبنانية معارك قادمة بين الحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها وحركة المقاومة وجماهيرها من جهة وبين وحلفائه الامبرياليين والصهاينة من جهة اخرى وقد تكون المعارك القادمة اشد قسوة ومرارة .

٤ ـ ان ما اكدته احداث ايار لكل جماهيرها الفلسطينية واللبنانية والعربيه والى كل اصدقائنا في العالم هو وحده الهدف الذي تسعى الى تحقيقه الامبريالية والصهيونية والرجعية . فهي تتعاون جميعا على ضرب حركه المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية . فالمقاومة تذبح في داخل الاراضي المحتلة على ايدي الصهاينة وتضرب نفس المقاومة الفلسطينية وفي نفس الوقت على ايدي النظام الاردني ويسمى ايضا في لبنان . ان ما جرى في والاردن واسرائيل يؤكد وبالملموس هذه الحقيقة .

٥ ـ ما اثبتته تجربة ايار الاسود ان الامبريالية الامركية تضع المخططات وتوفر الاسلحة والخبراء والاموال وتبدا المراهنة على اكثر من حصان لتنفيذ مخططها فبالامس كان ولا يزال الحصان الاردني يوجه ضرباته للمقاومة الفلسطينية وللحركة الوطنية الاردنية ويوسع نشاط عمله ليصل الى دول الخليج العربي .

وفي ايار كانت المراهنة على وقبلهما الحصان الاسرائيلي ، الامبريالية تآمر والقوى الرجعية تطيع .

ان قيمة هذه الحقائق والدروس تكمن في الاستفادة القصوى منها في معاركنا القادمة مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، لان معركة الحركة الثورية العربية ستكون طويلة وقاسية مع اعدائها القوميين والطبقيين ■■

مشاركة إسرائيلية في مناورات حلف الأطلسي في المتوسط

هل تستغل إسرائيل الوجود العسكري الأطلسي لتشن ضربة "وقائية" ؟

بدأت في ١٤ ايار تمارين القوات البحرية الاطلسية باسم « درايتنغ فورس » ، في بحر ايجه . وستدوم هذه التمارين ٣٥ يوما . ولكن حسب برنامج هذه المناورات ، فان منطقة عمل سفن وطائرات حلف الاطلسي لا تشمل بحر ايجه فقط ، بل ايضا كل الموسط الشرقي من حيفا الى سرينا . وهذه المناورات لا تشكل فقط حلقه جديده في سلسلة الاستفزازات العسكريه لمسؤولي حلف الاطلسي ، بل انها ايضا عرضا للقوى قرب سواحل البلدان العربية ومحاولة لممارسة الشانتاج في الظروف الحاليه العربية .

وتشير اوساط المراقبين ، السياسيين والعسكريين ، في تقييم مهمات مناورات « درايتنغ فورس » ، الى ان الشائعات القائله بوجود عدة مشاريع اسرائيلية لتوجيه ضربة لعدد من بلدان عربية في الغرب ، وخاصه ليبيا ، كما ذكر مؤخرا ، مراسلا « واشنطن بوست »الامريكيه ر. ايفانز و ر. نوفاك ـ ليست بالشائعات المجردة من الاساس ، كما قد يبدو للوهلة الاولى .

ولا يستبعد هذه الاوساط ان يستغل الاسرائيليون الوضع الذي نشا نتيجة لهذه المناورات التي ستستمر لاكثر من شهر ، ووجود عدد كبير من السفن الحربية من مختلف الاحجام والجنسيات ، في المتوسط ، من اجل القيام بعمل عسكري ضد بعض البلدان العربية .

بالاضافة الى ذلك ، اشارت مصادر غربية بانه يوجد على بعض سفن حلف الاطلسي المشتركة في المناورات ، ضباط من البحرية الاسرائيلية من فريق الاتصال في هيئة اركان حلف الاطلسي في نابولي . لكن الشيء الجديد هو ان رجال طواقم الغواصات التي تبنى في بريطانيا ، يتدربون على بعض الغواصات التي تشترك ، وفقا للخطة واعتراض سفن العدو المحتمل . وهذا يعني ليس فقط ان هذه الغواصات لها تجهيزات ومعدات من نفس الطراز بل ايضا ، ان تكتيك واستراتيجية القوات البحرية الاطلسية يمتدان تدريجيا الى القوات البحرية الاسرائيلية .

والجدير بالذكر هنا انه عشية هذه المناورات بالتحديد ، اعلنت تل ابيب ان سربا من الزوارق السريعة الحاملة للطوربيد قد انطلق في « جولة مستقلة » في المتوسط . وزعم بان هذه الجولة هي جولة دراسية دائمة. ولكن هذا الزعم يثير السؤال التالي : من اين يمكن ان تزود هذه الزوارق الاسرائيلية السريعة، بالوقود في هذه الجولة المستقلة مع العلم بان ليس لدى البحرية الحربية الاسرائيلية سفن تموين يمكن ان تزود الزوارق السريعة في عرض البحر بكل ما تحتاج اليه . ولا تستطيع الزوارق الاسرائيلية ان تتمون الان ، الا من احدى قواعد حلف الاطلسي في قبرص او كريت . كما لا يستبعد ان تزود هذه الزوارق بالوقود والمعدات اللازمة للتجول ، من سفن تموين حلف الاطلسي التي تشارك في المناورات الجارية . وفي هذا اشارة الى ان للزوارق الحربية الاسرائيلية مهمة ومكانا محددين ، في مناورات حلف شمال الاطلسي ، وان هناك مشاركة بين القوات المسلحة الاسرائيلية وبين الحلف .

واذا كان المراقبون السياسيون والعسكريون لا يستبعدون استغلال اسرائيل الفرصة التي تمثلها المناورات الاطلسية في المتوسط لتنفيذ عملية عسكرية ضد بلد عربي او اكثر ، فان اوساط العدو لا تستبعد بدورها هذا الاحتمال . وكان راديو العدو قد اجرى مقابلة مع حاييم تسادوك ، الرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية ، والرئيس الحالي للجنة الخارجية والامن في الكنيست، تحدث فيها عن الحوادث الاخيرة في لبنان ، وعن ضرورة استمرار تل ابيب في ملاحقة قياديي حركة المقاومة الفلسطينية حيثما تستطيع الوصول اليهم .

ولكن ما قاله تسادوك حول احتمالات ان يطرا جديد على حالة وقف اطلاق النار على الجبهة العربية ـ الاسرائيلية ، حمل اشارة ضمنية باحتمال ان تقوم اسرائيل بتوجيه واحدة من ضرباتها العسكرية « الوقائية » .

فقد اجاب تسادوك على السؤال عما اذا كان الهدوء على الحدود مع مصر سيستمر رغم الاستعدادات للحرب التي تبذل هناك في الفترة الاخيرة قائلا :

« تصعب الاجابة على هذا السؤال بصورة قاطعة ، فحكومة مصر تواجه معضلة خطيرة . فمن ناحية ، هم يدركون جيدا انه ليس لديهم اي امل في الانتصار في الحرب الشاملة ، عن طريق حملة عسكرية شاملة ، وهم يعلمون ايضا انهم اذا حاولوا حصر المعركة في مجال محدد ، فان الامر غير مضمون ، لان اسرائيل سترد على اتساع لا يلتزم بالتحديد المصري ، بل على الاتساع الذي ترتأيه استراتيجيتها العسكرية . وجيش الدفاع الاسرائيلي لم يخض حتى الان معركة دفاعية . وهكذا يدرك المصريون انه ليس لديهم اليوم اي امل ، لا في معركة شاملة ضد اسرائيل ، ولا في نشاط عسكري محدد .

هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فهنالك قلق عميق في مصر ، من انه اذا لم يقم نشاط ، فسيعتاد العالم على الوضع الراهن وينسى مشكلتهم . واعتقد بانه نتيجة لهذا فاننا نسمع اليوم تهديدات عسكرية ، وفي هذه التهديدات يتم التاكيد دائما على الاستعدادات للمعركة ، وليس بالذات على البدء بها فورا . ومن ناحية اخرى نرى ان هنالك نشاطا سياسيا قويا في عواصم مختلفة . كذلك هناك حملة سياسية وشيكة في مجلس الامن . هذا هو الوضع الحالي بناء على التحليلات المنطقية ، لكني لا اقترح ان نعتمد على التحليل المنطقي فقط ، فثمة وزن متزايد للتصريحات القتالية التي نسمع تكرارا . ولقد سمعنا بانهم مستعدون لتقديم ثلاثة ملايين شهيد لاجل حرب خاسرة، وهذا فقط لكي تخرج مصر للحرب . وينبغي الاخذ بالحسبان القيام بعملية عسكرية من خلال الياس ، او بعملية عسكرية لدعم الحملة السياسية . واعتقد بانه ينبغي النظر الى هذه التهديدات بجدية تامة ، واخذ احتياطات دائمة . وحسبما اعلم فان جيش الدفاع الاسرائيلي مستعد لكل احتمال » .

ثم انتقل تسادوك متحدثا عن موقف اسرائيل من النتائج المحتملة لمناقشات مجلس الامن الوشيكة عن ازمة الشرق الاوسط ، مؤكدا بان اسرائيل لن تلتزم مهما كانت القرارات التي تتخذ ، الا في ما تعتبره يخدم مصالح اسرائيل الحيوية ، فقال ردا على سؤال حول ما يرتقب ان يحدث خلال المناقشات : ـ

« في الواقع سأتحدث اولا عن الامور التي لا ارتقبها ، فانا لا اتوقع اي مخطط حيوي وبناء من جانب مجلس الامن ، وينبغي ان نذكر دائما ان مجلس الامن مؤلف من دول، سبع منها ليست لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، وبعض الدول الاخرى لا تؤيد موقف اسرائيل . وهكذا لا يجوز توقع اي تطور ايجابي . وسيحاول المصريون احراز قرار ينطوي على نقد لاسرائيل لانها لا تنفذ قرارات الامم المتحدة . وستجري محاولة مباشرة او غير مباشرة ، لاعادة تفسير قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، تفسيرا مصريا، بالتشديد على الانسحاب من كافة المناطق ، وليس من مناطق كما جاء في القرار .

« بموجب التصريحات الامريكية ، وخاصة ما اعلنه سيسكو في خطاب القاه منذ مدة قريبة ، فان الامريكيين يفكرون مثلنا ، بان قرار مجلس الامن ٢٤٢ هو وثيقة لمجموعة مبادىء متوازنة بصورة حساسة ومدروسة جدا ، بحيث ان كل اختلال في هذا التوازن من شانه الا يخدم السلام في المنطقة ، بل ان يلحق به الضرر ، ولذلك فان موقف الامريكيين سلبي . اما اذا كان الامريكيون سيستخدمون في ظرف كهذا حق الفيتو او لا يستخدموه ، فانا لا اريد التنبؤ ، فهذا ، كما هو معلوم ، يتوقف على النص الدقيق للقرار الذي سيقدم ، وليس لدي شك في ان القرار سيحصل على الاغلبية من الناحية العددية ، ولا شك في ان النهاية المرتقبة للنقاش في مجلس الامن ، ستكون من النوع الذي يستطيع المصريون اظهاره كنجاح مصري . فاذا لم يكن هنالك فيتو امريكي فسوف تتمكن الدول من الاقتراع على مجلس الامن الذي يؤيد الموقف المصري ، واذا كان هنالك فيتو امريكي، فانهم سيظهرون النتيجة على انها نجاح مصري ، لانها انتهت الى عزل اسرائيل الى جانب الولايات المتحدة . واريد ان اضيف هنا انني لا اعرف دولة ، تعتمد في قضاياها على قرارات مجلس الامن ، عندما يكون الامر يتعلق بمصالحها الحيوية . كذلك نحن سوف نقدم على خطواتنا بناء على ما نعتبره بمثابة مصالح اسرائيلية حيوية ، وليس بناء على قرارات مجلس الامن ، مهما كانت القرارات التي تتخذ » ■■

حول ما جرى في الجامعة الأميركية في بيروت هذا الأسبوع

« اننا نستنكر بشدة التواطؤ الذي مورس ضد الحركة الوطنية في الجامعة بين قوات الامن وادارة الجامعة الامركية واليمين الطلابي الانعزالي والذي يفضح بشكل نهائي تبعية هؤلاء الطلاب واستخدامهم من قبل السلطة وادارة الجامعة من اجل ضرب نضال الطلاب الوطني والطلابي ونحذر ادارة الجامعة من التمادي في هذه التصرفات التي رايناها امس »

هذا ما ورد في البيان الذي اصدرته القوى الوطنية والتقدمية في الجامعة الامركية على اثر الاشتباك المفتعل بعد سلسلة الاستفزازات المتواصلة من قبل « الرابطة اللبنانية » ضد كافة الطلبة الوطنيين والتقدميين في الجامعة .

وتفاصيل الاشتباك ، انه جاء بعد التظاهرة السلمية التي قام بها عدد كبير من الطلبة داخل حرم الجامعة يوم الاثنين الماضي بعد استئناف الدراسة . وكان الهدف من تظاهرة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية هو :

١ ـ تبيان الوجه القمعي للسلطة وفضح مؤامرة التصفية ضد القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

٢ ـ استنكار حملة الاعتقالات والتدابير الاستثنائية التي تقوم بها [illegible] ضد القوى التقدمية اللبنانية ، وانصار المقاومة الفلسطينية .

٣ ـ استهجان اساليب القمع ضد قوى التحرر والمطالبة برفع الرقابة الذاتية على الصحف وافساح المجال امام حرية الفكر والممارسة الديمقراطيتين .

٤ ـ تذكير ادارة الجامعة رفض الطلبة لزيادة ١٠٪ على الاقساط المدرسية التي اصبحت تجري بشكل دوري وشبه سنوي ، مما سيجعل الجامعة حكرا على ابناء الطبقات البورجوازية الكبيرة ووقفا على ابناء الاقطاعين السياسي والمالي .

ويبدو ان اليمين الطائفي الانعزالي والقوى الرجعية الناهضة للتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني ، اعتبرت بان التظاهرة السلمية التي جرت موجهة ضدها . فقامت هذه المجموعات المتكتلة تحت اسم « الرابطة اللبنانية » بعملية استفزاز في اليوم التالي (الثلاثاء) وذلك بعد ان حضروا « عدة المعركة » وسلاحا جديدا هو عبارة عن « نقيفاسوكرات زجاجية مطبوع عليها الارزة » عدا عن المدباع والاغاني والاناشيد والخطب . وتجمع هؤلاء امام مدخل حرم الجامعة « بسلاحهم الكامل » وبداوا يبثون الاغاني ويرجمون الطلاب بالحجارة ويضربونهم « بالكرات الزجاجية » مما ادى الى حصول الصدام مع القوى الوطنية التي اضطرت للدفاع عن نفسها بعد سلسلة المناوشات والتحرشات المستمرة . وساعة وقوع الاشتباك فوجىء الطلبة بدخول عناصر من رجال الامن والفرقة ١٦ ، وانهالوا ضربا على فريق الطلبة الوطني والتقدمي بينما تركوا الفريق اليميني الاخر يكمل استفزازاته وكانت نتيجة الصدامات سقوط ١٨ جريحا بينهم ٣ في حالة الخطر .

ولم تجد القوى الوطنية بدا من اصدار بيان استنكار توضح فيه ملابسات الوضع وحقيقة موقفها الذي تعرض لحملة تشويش اعلامية ، وهذا بعض ما ورد فيه :

« ان التزامنا بلبنان والدفاع عن ارضه ومصالح ابنائه الوطنية والاجتماعية والتزامنا بالثورة الفلسطينية لا ينفصلان عن بعضهما البعض وسوف نترجم هذا الالتزام في كافة الظروف واضعين نصب اعيننا معرفة اعداء الشعب اللبناني الحقيقيين » وتابع : « اننا بعد ما توصلت اليه المقاومة في مفاوضاتها مع السلطة نشدد على ضرورة التقيد باتفاقية القاهرة ووقف الحملات الاعلامية التي تستهدف المقاومة » واستنكر البيان « التدابير الاستثنائية التي زال بعضها شكلا وبقي اساسا متناقضة جذريا مع ابسط الحقوق الدستورية والديمقراطية للمواطنين لذا نطالب بالغاء التدابير التي تطال العديد من اللبنانيين والفلسطينيين » وانتهى البيان الى القول « ان حالة الارهاب التي تظهر هنا وهناك في لبنان وظهرت بالامس في الجامعة والتي تخدم مصالح اعداء لبنان لن تثنينا عن المطالبة بحقوقنا الديمقراطية ولن تخفف من دعمنا للثورة الفلسطينية » ■■

على اثر اشتباك يوم الثلاثاء في الجامعة الامركية ، اجتمعت الاجهزة التابعة لمكتب غير مدني ببعض عناصر « الرابطة اللبنانية » وكررت الاجهزة المعروفة ما سبق ان قالته وفصلته ابان الاشتباك بانها على استعداد لدعم طلاب الرابطة وتغذيتهم ومساعدتهم في توتير الجو وتصعيد عملية الاستفزاز لتكون ذريعة جديدة بيد الاجهزة لمتابعة ما قامت به طوال شهر ايار .

وتقول بعض الاوساط المطلعه ، ان الاصرار على فتح الجامعة ورفض اغلاقها لمدة معينة تمهيدا لعودة الهدوء واستمرار الدراسة سببه ليس حرص الاجهزة المذكورة على مصلحة الطلاب بل حرصهم على تجدد الاشتباكات بين الطلبة !!

الحركة الوطنية الأردنية تواصل نضالها ضد النظام الرجعي في الأردن

وحزب الشعب الثوري الأردني يصدر بيانا في ذكرى الأول من أيار

حزب الشعب الثوري الأردني

العمال يموتون جوعاً

١/ أيار/ ١٩٧٣

عمان

...

تحية لكل عامل في مكان عمله

وتحية لكل فلاح وهو يشرع زنده

عاش عمال الأردن وعاش نضالهم ضد الاستغلال

اصدر حزب الشعب الثوري الاردني بمناسبة الاول من ايار بيانا حيى فيه نضال الطبقة العاملة في الاردن واهاب بنضالها الثوري والطبقي ضد القوى المستغلة والرجعية الحاكمة في الاردن .

وقد وزع البيان في جميع انحاء الاردن في ذكرى الاول من ايار وهذا نص البيان :

الى جماهيرنا العمالية

الى كل الفقراء والمظلومين

في مثل هذا اليوم والذي يجب ان يكون يوم انصاف وعدل للطبقة العاملة . اصبح يوم دجل واستغلال وارهاب فكري لمجموع الفقراء من شعبنا، فالقوى المستغلة لعمالنا هي نفسها القوى التي ضربت الحركة النقابية في الاردن وزجت بالنقابيين في السجون ، ان القوى التي تملك راس المال هي التي حرمت عمالنا من مكتسباتهم حتى البسيطة والقليل منها .

عمالنا الذين لا ياخذون اكثر من ١٠٪ مما يعملون لا يتوقعون من حفنة الملاكين واصحاب المصانع والعقارات غير امتصاص دمائهم ولا يتوقعون من القوى التي تشارك في السلطة اكثر من دعم وتعميق غلاء المعيشة وازدياد البطالة في صفوف عمالنا الصناعيين والزراعيين .

والسلطة الحاكمة من خلال ابواقها في الاذاعة والتلفزيون والصحافة ستشبعكم من الكلام المعسول وتجعلكم تعيشون التقدم والانتصارات العمالية من خيال وكلمات جوفاء فارغة . هكذا يريدون للحركة العمالية في بلدنا يريدون عمالنا ادوات تستغل ليل نهار من اجل نفر من الراسماليين .

ان حزب الشعب الثوري الاردني وهو وليد الطبقة العاملة وليد الطليعة من جماهيرنا الاردنية المسحوقة يؤكد لكل اخواننا من العمال مجموعة من الحقائق التي يجب ان لا تغيب من البال الحقيقة الاولى ان قوى الانتاج والقوى التي تصنع التاريخ هي القوة العاملة المنظمة بشكل ثوري ، وان حفنة الراسماليين التي تستخدم الاسلوب الراسمالي في الانتاج وتستغل كل عامل من شعبنا لا يمكن ان تقدم للطبقة العامله حقوقها على طبق ، بل تستمر من استغلالها سواء من خلال النقابات المزيفة او من خلال التجمع العشائري الاقطاعي الذي يجمع في صفوفه اسوا الرموز البشرية المسمى بالاتحاد الوطني .

وان حزب الشعب الثوري وهو ينطلق يقاتل بكم ومعكم ومن اجلكم لواثق بان الجماهير المنظمة كفيلة بنضالها بتحقيق النصر على قلة من المتخمين . ان نضالنا لن يتوقف ما دام في مجتمعنا الاف الجائعين، وليكن يوم العمال يوم نضال ، يوم لدحر الاستغلال .

فتحية لكل عامل في مكان عمله

وتحية لكل فلاح وهو يشرع زنده

عاش عمال الاردن وعاش نضالهم ضد الاستغلال

حزب الشعب الثوري الاردني

من يوميات الاعتقال والتعذيب

الأعتقالات واستمرارها

هل ستكون الشرارة التي تفجر الوضع من جديد؟

معلوم ان الاحداث الاخيره بدات بحمله اعتقالات واسعه شملت عناصر من كافة المنظمات الفدائيه ، ثم تطورت في ٢ ، ٣ وما تلاها الى

وحين فشل اسلوب بضربه واحده ، اي اسلوب الابتلاع بلقمة واحده، يبدو ان مخططي ومنفذي عادوا مره اخرى الى اسلوب القضم التدريجي . حتى يتسنى لهم العوده الى اسلوبهم المفضل.

ولكن اولئك الذين يمارسون سياسه الاعتقالات شبه الجماعيه ، انما يوهمون ان الثوره الفلسطينية والحركه الوطنيه اللبنانيه ستقف مكتوفه الايدي، وانها ستسمح بقصمها، بعد ان عارضت بالسلاح ، محاوله ابتلاعها .

وانا اذ نعرض نماذج من حملة الاعتقالات يهمنا ان نؤكد :

● ان الاعتقالات تتخذ طابعا شبه جماعي ، والمستهدف فيها ليس شخصا معينا ، بل الفلسطيني ، بما هو فلسطيني .

● وانها لم تقتصر على الفلسطينيين فحسب ، بل تعدتهم الى عشرات اللبنانيين ، من مناطق مختلفه .

● وانها اذ شملت مواطنين عرب من جنسيات مختلفه ، فقد تركزت على السوريين بشكل خاص ، ورافق ذلك حملة من ناجح

١٣ آيار

دوهمت عدد من منازل اللبنانيين المعارضين لسياسه تصفيه العمل الفدائي في بعض مناطق جبل لبنان وعلى الاخص بشمرون والخشاره في قضاء المتن كما جرت مداهمات لبعض بيوت منطقه الشياح .

١٥ ـ ١٦ ايار

اقدمت السلطات خلال هذين اليومين على ابعاد عدد كبير ممن اسمتهم بعض الصحف اللبنانية « بالغرباء » ... ومعظم الذين تم ابعادهم هم من الفلسطينيين واستثني من قرار الابعاد الفلسطينيون في لبنان من الاساس والمسجلين لدى الدوائر المختصة فقط ، واما اي فلسطيني اخر فهو معرض للابعاد في اي لحظه .

وفي نفس اليوم اصدر تجمع العمال السوريين في لبنان بيانا جاء فيه :

« في المجزره التي تعرضت لها الثوره الفلسطينية وجماهير المخيمات ، كان نصيبنا كعمال سوريين في هذا البلد لا يقل ابدا عن نصيب اخواننا الفلسطينيين واللبنانيين بل ان المعامله اللا انسانيه واللا اخلاقيه واللا ديمقراطيه التي كنا نلاقيها من بعض رجال السلطه تشير الى الحقد الاقليمي البغيض والمشبوه الذي كان يتحكم بهؤلاء .

يكفي ان نذكر ان القصف الوحشي الذي تعرضت له منطقة تل حسن من المدفعية والدبابات والبيوت التي هدمت والعائلات التي شردت ، لنعرف كم تعرضنا كسوريين في المجزرة الاخيرة .

يكفي ان نذكر ان عدد الشهداء من العمال السوريين في المجزره الاخيرة قد بلغ ٦٨ شهيدا لنعرف كم كانت المجزره قاسيه علينا .. »

١٧ ـ ١٨ ايار : اعتقل سائق سياره الهلال الاحمر الفلسطيني في الدبرج واحتجزت سيارته . وفي ١٨ اعتقل صالح حسين من سكان مخيم شاتيلا على حاجز الدامور رغم ابرازه اوراقه الثبوتيه.

١٩ ـ ٢٠ ايار

داهمت قوة من رجال قوى الامن منزل المواطن فوزي الحسيناء ـ من بعلبك ـ وهو مقيم في الشياح ، بعد ان خلعت الباب ، وقد اعتقل المواطن فوزي وضرب واهين امام اهله .

وفي نفس اليوم دوهمت بيوت العديد من اللبنانيين والفلسطينيين في منطقه الحمراء .

ويوم ١٩ ايار وبينما كان عدد من الفلسطينيين يراجعون دوائر الامن العام، اعتقل سبعة منهم.

٢٠ ـ ٢١ أيار

حمله الاعتقالات تتصاعد ...

● اعتقل فايز حوراني اثناء مروره في مطار بيروت ، وهو عضو في الهيئه التنفيذيه للاتحاد العام لطلبة الاردن .

● وعبيد بن عبد الله عند حاجز قرب قصر الزعيم الوطني الراحل رياض الصلح .

● والمواطن الفلسطيني علي بركه في قرن الشباك .

● ومحمد عبد الكريم اثناء انتقاله الى مخيم برج البراجنه .

● وجورج ابو راس ، علي عبد العزيز الطريفي ، هاني حوراني ، سميح سماره ، وكلهم فلسطينيون .

● احتجزت سياره روفر رقم ٩/١٤١٤ وبداخلها اربعه عناصر على حاجز الجمهور .

● وبينما كان المواطن اللبناني محمد قباني من سكان صيدا في مستشفى البربير يعالج من جراح سببها له قوى الامن داهمت المستشفى شله من الامن وانتزعته من سرير المستشفى واقتادته الى جهه مجهوله .

● وفي نفس الوقت كانت قوه اخرى تداهم منزلي المواطنين نعيم رمانه وحسن طاهر ، ولم تكن بداخلهما احد .

● وكان مركز اعلام الثوره في راس بيروت معرض للمداهمه . وقد جرد حراسه من السلاح ، وربما خدمة لمغربين جدد ..

● وفي كرم الزيتونه ، كان رجال السلطه يبلغون اهل ابراهيم الحاج بعد مداهمتهم لداره ان عليه زياره المخفر ...

وتسربت انباء عن اعتقالات في بعلبك وقد قيل انديد ناجي من الحزب التقدمي الاشتراكي اعتقل ثم افرج عنه ، كذلك عبد الجليل خزعل الا انه لم يعرف ما اذا كان افرج عنه ام لا ..

٢٢ ايار

تميز هذا اليوم بزيادة عدد الحواجز واتساع حملات التفتيش ...

● وبينما كان الفلسطيني نبيل حداد يعود والده المريض في مستشفى الجامعة ، اعتقل.

● اعتقل حسن الهندي قرب دوار المطار ، رغم اوراقه الثبوتية .

● وعلى صعيد السوريين، الحملة مستمرة، الحملة مستمرة ، الحملة مستمرة ومسؤول لبناني يتصل بمسؤول سوري ويتمنى عليه فتح الحدود بعد عودة الامور الى مجاريها ، ويقال ان زميله السوري قال له : « الله يفتح عليك ..! »

٢٣ أيار

● بعثه التلفزيون الفرنسي، سحبت الكثير عن لبنان ، وقيل لها انه يشبه « باريس » ... في كثير من الاشياء منها الحريه واحترام الصحافه .

وعندما اقدمت على اجراء مقابلة مع ابي عمار ، كانت تضع هذا الامر في اعتبارها ... صراع بين جهة لبنانية وبين الفلسطينيين والفرنسيون لا يخصهم .

بعد اجراء المقابله ، داهمت قوة من رجال قوى الامن الفندق الذي تقيم فيه البعثة ، وقد اكتشف رجال البعثة ان قاموس «الفشار» اللبناني لا يقل غنى عن زميله الفرنسي ، ان لم يفقه . حصيله الزيارة الودية كانت : تحطيم بضعة اشرطه وافلام وبضعة مفردات غريبة كان احد اعضاء البعثة يبحث عبثا عن مقابلها بالفرنسي ، مثل « احكم ... على اخت اللي جابكم ... »

● اما حسن مرتضى ، فقد فصل ، بعد ان تناهى اليه ان الدولة ترغب في استضافته على حسابها ، ان يتوارى قليلا ، بانتظار ان تثوب الدوله الى رشدها ، وتزول ثورة الغضب الحاكم بامره ...

ولكن قوه الامن التي داهمت داره ، استرشدت بالقانون العزناوي القائل ، ان بالامكان الاستعاضة عن كل كمية بما يساويها وبما لا يساويها ...!

اعتقلت زوجته بدلا عنه .. واكتشف حسن مرتضى انه في ظل الطوارىء لا تسقط القوانين المدنيه فحسب، بل القوانين الرياضيه ايضا ..

● وامام منزل الزعيم اللبناني الراحل رياض الصلح اعتقل المدرس الفلسطيني سليمان سلمان .

● حمله الاعتقالات ، بعد ان زارت بعلبك، رحلت الى صيدا ، فهي الوحيدة التي كان سمح لها بالتجول بدون اذن مسبق ، فقد قامت قوه كبيره من رجال الامن بمحاصره منزل المواطن الصيداوي كامل الزين .

٢٤ ايار

● صيدا : اعتقال محمد كامل عبد ومحمد الزين .

الشياح : اعتقل محمد عبد القادر جبريل، زهير صلاح المختار ومازن المختار .

برج البراجنه : عصام محمد علي الخطيب، سام محمد منهل، خميس ذيب الهابط اعتقلوا.

البقاع وبعلبك : اعتقل كل من خليل شعبان مروان يوسف شعبان ، يوسف شعبان صالح شعبان ، فلسطينيون يسكنون في بلدة تعنايل، بعبارة فان ال شعبان اصبحوا كلهم «ضيوفا» على الحكومة ...

تعلبايا : محمد سعد الدين من سكان تعلبايا اعتقل هو الاخر .

٢٥ ايار

الحقد والوحشية اعلنا عن عقالهما . وتسربت اخبار التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون فلسطينيون ولبنانيون، وامام السفراء العرب الذين كانوا في مكتب « ابو عمار » كشف عدد من الذين افرج عنهم عن اثار التعذيب على اجسادهم وتبين ان اساليب التعذيب تتلخص في :

● الضرب بالعصي والكرابيج على كل اجزاء الجسم .

● استخدام الكهرباء للتعذيب وتسليطها على اعضاء الجسم الحساسة ، ولا سيما الاعضاء التناسلية .

● الضرب بشدة على الراس والعيون الامر الذي ادى الى فقء عيون البعض .

● تمديد المعتقل على الارض ، ثم يقوم رجال قوى الامن بالقفز فوقه .

● اجلاس المعتقل على مكواه كهربائية واستخدام القضبان الحديدية .

● اجبار المعتقلين على النوم فوق الماء البارد .

حصاد التعذيب : عاهات مستديمة وموقتة، والانهيار العصبي .

وهكذا فانه يمكن القول ان لبنان دخل عصر التعذيب بالكهرباء ، فيما لا تزال الكثير من القرى محرومة من الكهرباء ومن الماء الصالح للشرب .

● ومن جهه اخرى واصلت قوات السلطة حمله الاعتقالات التي تشنها في مختلف انحاء لبنان ، فقد اقدمت على اعتقال واحتجاز عدد من الفلسطينيين والسوريين في لبنان :

ـ خمسة فلسطينيين احدهم يدعى عيسى جمعه كانوا ذاهبين الى عملهم حيث على حاجز في الحازمية وقام بضربهم وتوجيه الاهانات وتم حجز هوياتهم .

ـ واحتجز جميل محمد فلسطيني كان ذاهب الى صيدا يوم ٢١ ـ ٥ ـ ٧٣ حيث تم ايقافه وايداعه السجن بعد ضربه واهانته .

ـ وتم اعتقال قاسم رحيم يوم ٢٢ ـ ٥ ـ ٧٣ على حاجز سن الفيل .

ـ ومحمد ابو جابر وحسن زيد تم اعتقالهم على مفرق البحصاص طرابلس يوم ٢٠ ـ ٥ ـ ٧٣ .

ـ وذهب ثلاثة من الفلسطينيين المقيمين في لبنان بمراجعه الامن العام يوم ٢٢ ـ ٥ حول تجديد هوياتهم قام الامن العام باعتقالهم بعد ضربهم ومنهم قاسم سليم .

ـ واثناء توجه عاملين فلسطينيين الى عملهم في بعلبك يوم ٢١ ـ ٥ تم اعتقالهم على جسر زحلة وايداعهم السجن ومنهم ناجي علي يوسف.

ولم ينج الطلبه الجامعيون الذين يدرسون في الجامعات اللبنانيه من حمله الاعتقالات فقد قامت المفرزه الموجوده في بئر حسن باعتقال الطالبين وضاح برهان الدجاني وزميله زكريا اثناء عودتهما الى بيوتهم ولم تعرف مصيرهما وتم اعتقالهما يوم ١٩ ـ ٥ .

كما قامت السلطه اللبنانيه بابعاد المواطن الاردني فايز الحوراني خارج الاراضي اللبنانيه وهو عضو في الهيئه التنفيذيه للاتحاد العام لطلبة الاردن .

٢٦ ايار

بدا الفلسطينيون المعتقلون في سجن القلعة اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على والاعتقال الكيفي .

ومع هذا فقد كان رئيس الوزراء يستعجل تبشير الصحفيين في تصريح « مكرر ، مثلث » بالغاء حالة الطوارىء ...

● وكان المواطن الفلسطيني ابو كمال شنير « ٥٥ عاما » وقد سمع بالغاء حالة الطوارىء يمر في منطقه الجمهور عندما احتجزه حاجز لقوى الامن . انهالوا عليه ضربا حتى اغمي عليه ونقل الى السجن بدل المستشفى ...

● اما محمد قاسم ، فلسطيني اخر « ١٥ عاما » فقد كان يمر بحاجز امام جسر الباشا عندما احتجز ووجهت الحراب الى صدره ، بهدف ارغامه على الادلاء بمعلومات عن مواقع الفدائيين ... وعدد بالقتل ان هو افشى ما تعرض له لاهله .

● زياد برهوم وحسين توفيق ، غابا منذ ٥/٧ ، واكتشف اخيرا انهما في سجن القلعة يتعرضان لصنوف من التعذيب الجسدي والنفسي .

واختطف الفلسطينيان سعيد محمد شاكر مصطفى مع سيارتهما الخصوصية داخل بيروت ورقمها ٢٥١٨٦٥ ولم يعرف مصيرهما .

ـ تم احتجاز ستة عناصر من مليشيا مخيم ضبيه مع سيارة تويوتا حمراء يوم ٥ ـ ٥ وتقوم على هؤلاء الستة لانتزاع معلومات عن مواقع الميليشيا وتحركاتهم .

ـ اثناء تجول الفلسطينيان مروان عبد الرزاق حرسان وخميس الهابط بسيارتهما في شوارع بيروت يوم امس واثناء وصولهما بالقرب من السفاره الامركية تم اعتقالهما وحجز سيارتهما وتم نقلهما الى سجن القلعة حيث يتعرضان لتعذيب شديد .

ـ وجاءنا من سجن القلعه ان احد المعتقلين الفلسطينيين واسمه احمد عمران قد تعرض لمدة ـ ٣ ـ ساعات متواصلة حتى اغمي عليه واصيب بانهيار عصبي .

ولم ينج الاطفال الفلسطينيون من الاعتقال والضرب فقد اعتقل الطفل عمر جميل غنام في بيروت وعمره ١٣ سنة ونقله الى سجن القلعه يوم امس الاول .

هذا بعض حصاد ايار اللبناني الذي قدر لنا معرفته ، اما ما فاتنا فلعله يفوق هذا ..

والسؤال الان : كيف يصح الحديث عن تصفية الاجواء في ظل الاعتقال والتعذيب ؟ ام ان تنقية الاجواء تتم هذه الايام بالتعذيب بالكهرباء ؟ ■■

حول الوساطة

من جديد نشطت بعض مساعي الوساطة. فوزير الخارجية الكويتي يزور بيروت للمرة الثانية او الثالثة خلال الاحداث الاخيرة ، للتوسط فيما يقبل لتصفية ذيول الاحداث.

والملك فيصل قام من منتجعه بسويسرا باستدعاء سفيره في بيروت للوقوف منه على مساعي « الوساطه » التي يقوم بها ..

وواضح ان تنشيط مساعي الوساطه في هذه الظروف بالذات ومن قبل السعودية وحين ينتقل من تكتيك الضربة الواحدة الى تكتيك القضم التدريجي ، هو مساهمة في الضغط على حركة المقاومة من اجل حملها على ان تتخلى عن بعض المواقع بحجة المساهمة في مساعي التهدئة وتنقية الاجواء ..

ومعلوم ان الوساطة العربية ترددت في اليومين الاولين للاحداث عن اتخاذ موقف واضح من الاحداث ، بل ان بعض الوسطاء طرحوا فكرة التفاوض حول اتفاق جديد غير اتفاق القاهره ، وهو غير ما كانت تريده السلطات اللبنانية، بحجة اختلاف الظروف والاحوال .

الا ان صمود حركة المقاومة للضربة ، وتضامن الجماهير اللبنانيه معها ، ساعد في اعطاء الوساطة اتجاها اخر ، وبادرت بعض الدول العربيه التي كانت مترددة في الكشف عن طبيعة الاحداث في لبنان ، الى ادانة مخطط التصفيه فيما بعد .

وهذا يؤكد مره اخرى ، ان اتجاه ايه وساطه ، انما يقررها في الواقع تماسك حركةالمقاومه وصمودها والتحامها بجماهيرها والجماهير اللبنانيه .

ان محاولة السعوديه اليوم ، لان تلعب عن طريق الوساطه ، دورا معينا فاتها ان تلعبه خلال ايام الاحتدام ، لن يقدر لها النجاح ، وينظر اليها في اوساط المقاومة والحركه الوطنيه ، بمزيد من الشك والحذر .

تأثير أيار على الاقتصاد في لبنان

من الصعب الان تحديد حجم الخساره التي تعرض لها الاقتصاد اللبناني بسبب الاحداث الاخيره ، فلا ريب ان النتائج السلبية سيكون بعضها مباشرا وبعضها الاخر غير مباشر سيمتد تاثيره اشهر طويله .

ولقد عكف الاقتصاديون على محاوله تأثر كافة الاضرار التي مني بها الاقتصاد ، ويمكن القول انهم اجمعوا ان اي مرفق من مرافق البلاد لم ينج من الضرر ، وتتفاوت نسبه الضرر بين قطاع واخر ، بحسب قدرته على الصمود ، وتعويض الضرر .

ولا ريب ان القطاع الزراعي ، هو من هذه الناحيه ، الخاسر الاكبر . فالقدرة على التخزين محدوده . والموسم الزراعي لا يحتمل الانتظار ، مثل بقيه المنتجات الصناعية المحليه او المستورده ، ورغم مشاكل التخزين التي نجمت مؤخرا .

ويستفاد مما نشرته الصحف ان مزارعي الحمضيات في صيدا وصور كانوا في راس قائمة المتضررين ، وخاصة بعد اضطرار سوريا الى غلق حدودها ، نتيجه تمادي الجهات المعروفه في مخططات التصفيه ، وتدنت اسعار الانتاج في شكل مخيف ، خاصة وان تجار بيروت رفضوا استقبال هذا الصنف ، فاصبح ثمن صندوق الحمضيات ليرة واحدة ، وهو ما لا يكفي لتامين اجور العمال ونفقات الشحن والعموله . واخذ الانتاج يتساقط على الارض ويتلف من غير ان يجد سوقا لتصريفه .

وقد صرح رئيس تعاونيه مزارعي الحمضيات في صيدا وصور الحاج عفيف الصلح انخسائر مزارعي المنطقه بلغت ١٠ ملايين ليرة ، وهي المنطقه التي تعطي ٦٥ في المئة من انتاج الحمضيات في لبنان .

وفي برقيه وجهها مزارعو الحمضيات الى المسؤولين قالوا فيها :

« نناشدكم الاهتمام بتصريف انتاج الحمضيات الذي يتساقط تحت الاشجار ولا يجد من يشتريه والسعي لادخال الانتاج الزراعي الى سوريا وعبر اراضيها ، الخسائر تقدر بعشرات الملايين . الازمة الاقتصادية ستواجه الزارعين والضامنين والعمال ، تصريف الانتاج الزراعي اللبناني الذي يعتاش من ورائه اكثر من نصف سكان لبنان لا تقل اهميته عن السياحه والتجاره »

ولكن المسؤولين كانوا على العكس، منشغولين بكل ما من شانه تعكير العلاقات مع الشقيقة سوريا ، وفي المقدمة ملاحقة السوريين واعتقالهم وابعادهم .

تجاره مال القبان

هذه التجاره ، هي الاخرى ، عانت من الاضرار ، بسبب توقف حركه الترانزيت عبر سوريا ، والعديد من التجار اللبنانيين الذين ارتبطوا بعقود مسبقه مع البلدان العربية على تامين بعض اصناف مال القبان كالشاي والبن والمواد الغذائيه ضمن مهل محدودة ، وجدوا انفسهم عاجزين عن الوفاء بالتزاماتهم.

مرفا بيروت

ولعل مرفا بيروت ، كان من بين اكبر المتضررين . فعشرات السفن كانت تنتظر في الاحواض من تفريغها ، فيما كانت سفن اخرى تقف في عرض البحر ، وبعضها عاد على اعقابه وفرغ في موانىء قريبه .

وفي تقدير اولي ان الخسائر ، بسبب توقف ميناء بيروت عن التفريغ خلال ايام الازمة تنحصر في :

١ ـ قطع بعض شركات الملاحه الدوليه بواخرها الى لبنان لان عليها ان تؤمن عقودها مع الدول الاخرى ، واي تاخير في مرفا بيروت يعرضها للخسارة .

٢ ـ التوقف مده طويله تجاوز الاسبوع في مرفا بيروت ، الامر الذي يزيد في مصاريف الباخرة ، وهذا ما حمل شركات الملاحة على رفع التعريفة على شحن البضائع الى لبنان بنسبة ٥٠ في المئة . وقد توقع بعض المسؤولين ان ترتفع التعرفة مئة في المئة .

٣ ـ تفريغ بعض السفن بضائع تعود الى التجار اللبنانيين في المرافىء الخارجية ، مما يؤخر وصولها الى لبنان ، ويضيف تكلفة شحن اضافية ، سيأتي من اثارها المستهلك بالاضافي الى خسارة خزينة الدوله .

وفيما يلي جدول بحركه اخراج البضائع من العنابر خلال الايام العشرين الاولى من ايار :

المعدل العام ٤٥٠٠ طن يوميا

التاريخ	البضاعة المسحوبة بالطن
١	ـ
٢	٢٩٧٧
٣	ـ
٤	٥
٥	٧٦٥
٦	٥
٧	٢٤٤
٨	ـ
٩	٥
١٠	٦١
١١	٨٥٧
١٢	٢١٥٤
١٣	٢٨٤
١٤	١٢٢٠
١٥	٢٢٨٤
١٦	١٨٣٧
١٧	٢٨٥٢
١٨	٣٢٠٩
١٩	٢٦١١
٢٠	٥٦٦
٢١	٢٢٤٨
٢٢	٢١٣٤

بضائع مكدسة على الارصفه المكشوفه ... ثم جاء المطر ...

القطاع السياحي

صناعه السياحه ، هي والانتاج الزراعي (الحمضيات) ، كانت من المرافق التي عانت افدح الاضرار . فقد غادر الكثير من السياح لبنان ، والغى اخرون حجوزاتهم المسبقة . وبالطبع كان عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي وغيرها من المرافق المرتبطة بصناعه السياحة ، هم الذين تحملوا الغرم ، اذ ان قسما كبيرا من مداخيلهم يعتمد على النسبه المئويه (الخدمه) ، بالاضافه طبعا الى ارباب العمل.

اجراء تعسفي

وكانت جمعيه الصناعيين قد حرت مسببها دفع اجور ايام التعطيل لعمالهم . وهذا يعني عمليا ، تحمل عمال القطاع الصناعي ايام التعطيل وحسمها من اجورهم ، وقد اثار هذا التدبير استياءا واسعا في الاوساط العمالية والنقابيه ، واصدر الاتحاد العام بيانا «تمنى» فيه على ارباب العمل عدم اقتطاع ايام التعطيل من اجور العمال .

ان اقتطاع الاجور ، بالاضافه الى الارتفاع الفاحش لاسعار المواد الغذائية والاستهلاكية ايام الازمة ، بسبب تهافت الناس على تخزين المواد الغذائيه تحسبا للعواقب ، بين ان الكادحين اللبنانيين هم الذين تحملوا اكثر من غيرهم نتائج السياسة المتهورة للمسؤولين عن احداث ايار .

وبالطبع فاننا لا نقول بان يتحمل ارباب العمل وحدهم نتائج الازمة ، ان التدبير المعقول هو ان تتحمل الدولة ، وقد كانت سياستها غير الحكيمة هي السبب في حدوث ما حدث ، التعويض على المتضررين . رغم علمنا ان هذا التدبير بحد ذاته لن يحل المشكلة ، وان موارد الدولة تشكلها في النهاية ، او القسم الاكبر منها ، الضرائب غير المباشرة التي يدفعها سواء اللبنانيين ، والفئات محدودة الدخل منهم على الخصوص .

من المسؤول ؟

من هذه اللمحة السريعة يتبين ان اضرارا جسيمة لحقت بلبنان سياسيا واقتصاديا ، داخليا وعربيا ودوليا، بسبب افتقار المسؤولين الى حس الحكمة .

واذا كان المتضرر الاكبر من الاحداث الاخيرة هم الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ، بمن فيهم التجار والصناعيين فضلا عن العمال والمزارعين فلمصلحة من كان تصرف كبار المسؤولين خلال الاحداث ؟

هذا هو السؤال الذي يطالب جميع اللبنانيين من الدولة الاجابة عليه ، في الوقت الذي يطالبون فيه بمحاسبة ومعاقبة اولئك الذين عرضوا لبنان وطنا وشعبا لافدح الخسائر والاضرار . ■■

المعاني الحقيقية لشحنات السلاح الأميركي الى المنطقة

آلية تجارة السلاح في الاقتصاد والسياسة الامبرياليين

خلال الايام القليلة الماضية ، سر الكثير عن شحنات وصفقات الاسلحة المتدفقة على النظم الرجعية في المنطقة، وخاصة رجعيات النفط . وبالاضافة لصفقة الثلاثة مليارات دولار بين امركا وايران سر تقرير عن برنامج تسليح كشف آخر يلقى ايران بوجبة كميات هائلة من الاسلحة الامركية الحديثة .. كما تسربت انباء كذلك عن صفقات سعودية – امركية ، وسعودية – بريطانية ، بالاضافة الى حديث الاسلحة المتضمن في زيارة الملك فيصل لفرنسا .. وبالاضافة لايران والسعودية تسربت انباء ايضا عن صفقة اسلحة بقيمة ٦٠٠ مليون دولار بين الكويت وامركا .. وصفقات امركية اخرى للبحرين وقطر وعمان وغيرها من مشيخات النفط الرجعية .

وتدفق السلاح بهذا الشكل الكثيف على الانظمة الرجعية في المنطقة ، يطرح اكثر من مسألة تتطلب التوضيح .. وهذه المسائل لا يمكن فهمها الا ضمن سياق الآلية الامبريالية ، الاقتصادية والسياسية ، لهذه الصفقات :

اولا : على الصعيد الامبريالي الداخلي

الامبريالية العالمية بتطورها الاحتكاري ، دخلت مرحلة اخيرة سميت بـ « عسكرة الدولة » اي سيطرة الاحتكارات العسكرية (احتكارات الصناعات الحربية) على الصناعة الامبريالية الثقيلة وعلى الدولة .. وقد حولت تلك الدولة الى وكيل تسويق داخلي وخارجي :

فعلى الصعيد الداخلي تحصل الدولة ، الضرائب المتصاعدة من مجموع الشعب لتنفق نسبة عالية منها على برامج التسليح التي تنفذها الاحتكارات الحربية .. وقد نشر اكثر من كتاب خلال السنوات الاخيرة يكشف آلية سيطرة تلك الاحتكارات على الدولة الامركية . وفي هذا النطاق كان هناك جانب من جوانب الحرب الامركية في فيتنام يمكن ان يوضح هذه المسألة .. فمليارات الدولارات التي كانت تنفقها الولايات المتحدة على تلك الحرب ، هي عبارة عن ضرائب دفعها الشعب الامركي لحكومته ، فدفعتها بدورها لاحتكارات صناعة السلاح والتموين والنقل، اي ان هذه المليارات كانت تتحرك ضمن قنوات الاقتصاد الامبريالي منتقلة من ايدي مجموع الشعب الى ايدي الاحتكارات .. وهي بهذه الحركة تطحن ملايين الضحايا من الشعبين الفيتنامي والامركي نفسه .

اما على الصعيد الخارجي ، فيلعب تصدير السلاح دورا كبيرا في « تصليح » ميزان المدفوعات الامبريالي .. ففي العالم الامبريالي كله ضجة كبيرة الآن حول مستقبل ذلك الميزان في ظل العلاقات الامبريالية وحاجة بلدانها للمواد الاولية الستراتيجية وخاصة النفط .. وتبلغ ارقاما خيالية تلك المبالغ المقدر خروجها من السوق الداخلية الامبريالية الى العالم مقابل النفط الذي ستستورده تلك السوق خلال السنوات القادمة ..

وعلى هذا الاساس يأتي تصدير السلاح وخلق بؤر الحرب كفاعل منشط لذلك التصدير ، في اعلى مرتبة من سلم اولويات السياسة الامبريالية الراهنة ، اذ ان الاحتكارات الامبريالية بهذه التجارة القاتلة ، تعدل ميزان مدفوعاتها وتستعيد الكثير من دولاراتها المدفوعة الى الخارج ..

ومن هنا تتوضح اهمية انفاق وتصدير السلاح بالنسبة للنظام الامبريالي برمته .. وتأثيرها المباشر على علاقاته الاحتكارية الداخلية ..

ثانيا : على الصعيد السياسي

في ظل حاجة الامبريالية الامركية المتزايدة للنفط(x) ، يصبح لمنطقة الشرق الاوسط اهمية مضاعفة ، في برنامج السيطرة الامبريالية الامركية في الخارج .. وتستقطب محاولات السيطرة الامركية على هذه المنطقة المحور الاساسي للجهد الامبريالي .. وعلى هذا الاساس يمكن فهم الهدف الرئيسي الاخر لشحنات الاسلحة الامركية المتزايدة الى المنطقة.

فبالاضافة لاسترجاع القسم الاكبر من دولارات النفط التي تدفعها الولايات المتحدة ، يهدف تصدير كل هذه الاسلحة الى خلق ترسانات رجعية ضاربة ، لقمع اي تحرك شعبي تحرري في المنطقة كلها .. وتهديد اي نهوض وطني فيها ..

وترتكز هذه السياسة على خلق محاور رجعية « متينة » ونشاطات متحركة تصل فيما بين تلك المحاور ..

واهم هذه المحاور هي :

١ – اسرائيل : القاعدة العسكرية الاساسية في شرق المتوسط ، والهراوة الامبريالية ، الصهيونية الموجهة ضد حركة التحرر الوطني العربية في فلسطين والمنطقة المحيطة بها (سوريا لبنان الاردن مصر العراق) .. وهي بالاضافة لذلك حلقة الوصل بين الوجود الامبريالي الثابت في المنطقة وبين الحلف الاطلسي والاسطول السادس عبر نظام الجنرالات الفاشي في اليونان . كما انها في المدة الاخيرة قد اخذت توسع نشاطها الستراتيجي في البحر الاحمر (احتلال الجزر) ، والخليج (بالتنسيق مع الرجعية الايرانية وبعض ادوات العمالة الاردنية) ..

٢ – ايران : التي يشكل النظام الرجعي فيها ، سدا للفصل بين حركة التحرر العربي وبين حركات التحرر الاسيوية .. كما انها تتحول شيئا فشيئا الى اداة الامبريالية في تهديد الخليج العربي ، وحماية المصالح الامبريالية فيه وتصريحات شاه ايران الاخيرة بهذا الصدد شديدة الوضوح .. كما ان النشاط الرجعي الايراني لا يتوقف عند هذا الحد ، بل يتعداه الى التآمر على النهوض الوطني التقدمي للشعب العراقي ومحاصرته . بالاضافة الى الاسهام المباشر في عمليات القمع الرجعية ضد الحركة الوطنية في الخليج (المساعدات الايرانية للسلطان قابوس) ..

٣ – الرجعية السعودية : التي لا يقتصر دورها على تأمين المصالح الامبريالية في داخل المملكة ، بل يتعداه الى تشكيل حاجز غربي لنفط الخليج ، يقابل الحاجز الشرقي الايراني ويتكامل معه . كما تقوم الرجعية السعودية بنشاطات تآمرية اخرى على الحركة الوطنية في جنوب الجزيرة العربية وبشكل خاص في شطري اليمن كما في الخليج .. وبنشاطات اخرى في الشرق والشمال (التدخل السياسي في مصر وسوريا ولبنان) والدعم المباشر للرجعية الاردنية .

ان شحن هذه الركائز الامبريالية الرئيسية في المنطقة ، بالسلاح ، هو اول بند على جدول النشاط الامبريالي الراهن . بحيث تصبح هذه الركائز اقدر على القيام بدور منطلقات النشاط التآمري الامبريالي الصهيوني الرجعي على اتساع المنطقة كلها . ولا شك في ان البند الثاني على ذلك الجدول هو التنسيق المباشر فيما بين هذه الركائز (العرض الرسمي الايراني على الكويت ، باقامة حلف مشابه لحلف المعاهدة المركزية) .

هذه هي المعاني الحقيقية لصفقات الاسلحة التي نشرت انباؤها في نفس الوقت الذي كان يجتمع فيه مؤتمر سفراء امركا في المنطقة والذي انعقد في طهران . وفي نفس الوقت الذي كانت تتعرض فيه حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لهجمات هي دون شك البنت الشرعية لمجمل هذا المخطط ■

(x) في عام ١٩٨٥ ستستهلك الولايات المتحدة ١٥٠٠ مليون طن من النفط ، في وقت سيبلغ انتاجها منه ٧٢٠ مليون طن فقط – راجع العدد الماضي من « الهدف » –

نظام الحكم التركي يوسع حملته

ضد الحركة الوطنية التحررية وينفلت على الاتجاهات المعتدلة

لم تجد اشهر طويلة من المداخلات ومن الانتقادات من المجلس الاوروبي ومن غيره من الهيئات الدولية على الحكومة التركية وممارساتها التي تنتهك شرعة حقوق الانسان . وقد ظهر ذلك جليا من الاحكام التي تم التصديق عليها مؤخرا ، والصادرة بحق القادة السابقين لحزب العمال التركي الممنوع حاليا .

فقد حكم على رئيسة الحزب السيدة بهيس بوران وعلى سبعة من رفاقها ، بالسجن ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة . كما صدرت على ١٢ مسؤولا آخر من مسؤولي الحزب احكاما بالسجن تراوحت بين ٦ و ١٠ سنوات

وبرغم ان هذه الاحكام تجعل تلك الصادرة في ظل الانظمة الدكتاتورية القائمة مثلا في اليونان والبرازيل ، تبدو لينة بالمقارنة ، فقد لوحظ ان هذه الاحكام التركية الاخيرة ، ومصير قادة حزب العمل التركي، لم تستقطب اي اهتمام دولي ، خاصة وان هذا الحزب كان ينشط بصورة مشروعة في تركيا وهو لا يعتبر فصيلا من فصائل الحركة النضالية الثورية التي تتبع اسلوب الكفاح المسلح .

لهذا فان هجمة النظام الرجعي التركي على هذا الحزب والاحكام القاسية الصادرة بحق قادته ، تشكل دليلا على التوجه الفاشي للنظام القائم الذي لم يعد يتحمل حزبا شعبيا معتدلا ، ويعمل تحت شعار النضال البرلماني من اجل الوصول الى السلطة ..

لقد بدأت عمليا الهجمة على هذا الحزب مع بداية المشاكل في ١٢ آذار عندما قام العسكريون بالاطاحة بحكومة سليمان ديميريل لفشلها في قمع الحركة الثورية المتنامية في البلاد . ففي نفس ذلك اليوم ، اعلن راديو انقرة بأن النيابة العامة قد تقدمت بطلب لدى المحكمة الدستورية لاستصدار قرار بحل حزب العمل التركي . واعتقل قادة الحزب في صيف ١٩٧١ ، وصدرت الاحكام بحقهم بالسجن ، بعد سنة من اعتقالهم ، وتم التصديق على هذه الاحكام مؤخرا .

وتجدر الاشارة هنا الى انه بينما صدرت الاحكام بالسجن على قيادات حزب العمال التركي ، فان مصير قيادة الحزب اليميني المتطرف – « حزب النظام الوطني » – الذي حله العسكريون على اثر تدخلهم ، كان مختلفا . فقد ابعد رئيس الحزب عن البلاد ، فتوجه الى سويسرا ، حيث قضى بضعة اشهر عاد بعدها الى تركيا حيث يتمتع حاليا بكامل حرياته ...

في الواقع عمد النظام الى تشجيع قيام المزيد من الاحزاب اليمينية المتطرفة . وقد برز فعلا حزب يميني متطرف جديد اسمه « حزب الخلاص الوطني » . وقد حاولت الحكومة الحفاظ على بعض مظاهر ليبراليتها عندما دعا رئيس الوزراء اريم « الى ضرورة انشاء حزب اشتراكي جديد ليملأ الفراغ الذي نشأ بعد حل حزب العمال التركي » . ولكن احدا لم يقع في الفخ ويتقدم بطلب انشاء هذا الحزب « الاشتراكي الجديد » .

وبرغم توجهات حزب العمال التركي التقليدية السلمية ، فان الاتهامات التي ادت الى ادانة قياداته ، والى صدور الاحكام بالسجن ضدهم ، كانت اتهامات من نوع « نشر الدعاية الشيوعية والكردية » وتوجه الحزب « الماركسي » ، برغم التزام الحزب رسميا ، باسلوب العمل البرلماني، من داخل النظام القائم ، كاسلوب للنضال . اكثر من ذلك ، وبرغم هذا التوجه للحزب ، الذي قضى قادته معظم اوقاتهم في الرد على النقد الموجه اليهم من قبل الاحزاب والمنظمات اليسارية الثورية ، فان القوى اليمينية التركية وصلت الى حدود الخوف من الوجود المشروع لهذا الحزب ، برغم ان اقصى النجاحات التي حققها في الانتخابات النيابية، كانت تحصيله على نسبة ٣ بالمائة فقط من الاصوات في انتخابات سنة ١٩٦٥ العامة ، وتمثيله بـ ١٥ نائب فقط . وقد عادت فانخفضت نسبته التمثيلية هذه في الانتخابات العامة في سنة ١٩٦٩ .

وبرغم ان الامين العام للحزب سيدة في الثانية والستين من العمر ، ووجهها مصاب بالشلل ، وان احد القادة المحكومين، استاذ كهل مصاب بمرض مزمن ، فان احدا من الشخصيات السياسية او من قادة الاحزاب الرئيسية التركية ، لم يحاول مناقشة مصيرهم . وقد اكتفت الصحف التركية بنقل نبأ الاحكام الصادرة بحقهم دون ان تخصص ولا واحدة منها ، افتتاحية من افتتاحياتها لمناقشة هذه الاحكام .

ان هذه الحملة التي شنها النظام التركي القائم ضد حزب العمال التركي المعتدل الاتجاه تشير الى التوجه الفاشي لنظام الحكم التركي الذي لم يعد يتحمل نشاط حتى مثل هذه الاحزاب المعتدلة ، في الوقت الذي هو غارق فيه في حالة العجز عن معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية للاكثرية الساحقة من الشعب التركي ، وفي حالة من العجز في مواجهة الحركة الوطنية التحررية الثورية ، هذا العجز الذي كان وراء اقدام العسكريين على الاصرار على تغييرات حكومية متوالية تحت تدخلهم واستلامهم السلطة مباشرة ■■

الهزيمة :

تطفئ شمعتها السادسة

بقلم : عدنان بدر

هذا الاسبوع، تطفىء هزيمة حزيران شمعتها السادسة، لتبدأ العام السابع من عمرها .. وقوات العدو ما تزال جاثمة على كل الاراضي التي احتلتها .. بل اكثر من ذلك .. احتلت في العام الاخير تطور « سياحاتها » العدوانية في عمق الاراضي العربية التي لم تحتل بعد !! وكأنما تلك الهزيمة الجاثمة على صدر هذه الامة، آخذة في التمطي والاتساع !!

في الحادي عشر من حزيران ١٩٦٧ .. كنا ، مثل الجميع ، نتحدث عن الهزيمة .. اسبابها ونتائجها .. المرارة في قلوب الجميع والتشاؤم يلف حروف كل كلمة تقال .. وقال احد المتحادثين :

« غدا .. ستفرض اسرائيل سيطرتها على جميع الاراضي العربية .. فاذا قامت حكومة في هذا القطر او ذاك .. ولم تعجب اسرائيل قامت قواتها بعدوان على ذلك القطر ، او حتى اكتفت بتهديده .. فتستقيل تلك الحكومة !!

واذا قام نهوض وطني في الشارع .. قامت اسرائيل بالعدوان او بالتهديد ، فيضطر النظام الى قمع ذلك النهوض باقصى الشدة ، تخوفا من العدوان الاسرائيلي ..

اذا قام مشروع اقتصادي .. ورأت فيه اسرائيل اضرارا بمصالحها .. قامت بعدوان او هددت به .. فيتوقف المشروع !! وهكذا .. »

يومها حسبنا هذه الكلمات مجرد شطحات خيال اتعبته مرارة الهزيمة .. ولكن .. بعد ست سنوات .. وبالضبط يوم السبت، الثاني عشر من ايار الماضي كتب احد المدافعين عن النظام اللبناني في صحيفة « النهار » يقول :

« شيئان لا يريدهما المواطن .. وهما الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، والصدام اللبناني الفلسطيني .. »

ثم يستطرد قائلا :

« لكن الامرين ، في الحقيقة هما امر واحد .. وان كانت الحكومة لا تقول ذلك رسميا ، فان الخوف من العدوان الاسرائيلي هو الذي يدفعها للصدام مع الفلسطينيين » !

هذا التصور المتشائم الذي عبر عنه حديث ١١ حزيران ٦٧ ، اخذ هذا العام يتحول الى حقائق ملموسة .

فهل هذا الموضوع يمثل ظاهرة منفصلة عن سياق هزيمة حزيران طوال السنوات الست الماضية ؟.. وهل هو امر لبناني محض ، معزول عن الوضع العربي برمته ؟

في الحقيقة ، لا ..

فغياب الارادة الوطنية ، وحضور الارادة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، هو الذي صنع هزيمة حزيران نفسها .. وطالما استمر ذلك الغياب وذلك الحضور ، طالما استمرت الهزيمة .. واستمرت فاعلة ومتحركة .. تتسع وتتمطى على جسد هذه الامة .. المحتل منه والمرشح للاحتلال ..

واسباب هذا التوسع والتمطي موجودة من الاساس في صلب اسباب الهزيمة نفسها ..

●●●

بعد الحرب العالمية الاولى .. كانت الجيوش الفرنسية المظفرة في تلك الحرب تزحف على دمشق تحت قيادة الجنرال غورو .. لم يكن في سوريا جيش . ولم يكن لديها الاسلحة الهجومية التي يكثر الحديث عنها هذه الايام .. فقط كانت هناك حالة جماهيرية وطنية ، دفعت بوزير الدفاع يوسف العظمة ليقود مجاميع من المتطوعين ويتصدى لجيش العدو الزاحف في ميسلون .. قاتل يوسف العظمة وقاتل المتطوعون (لم يكونوا ليخشوا من اي انقلاب في الداخل .. لم يعلنوا الاحكام العرفية .. ولم يكموا الافواه) ..

قاتلوا حتى استشهدوا جميعا .. استشهد وزير الدفاع .. (رحم الله عبدالمنعم رياض المسؤول العربي الوحيد الذي استشهد) ..

شعلة ميسلون لم تنطفىء .. ظلت تتوقد في جبل الدروز والغوطة وحلب وجبل الزاوية وحماه ودمشق وتلكلخ وجبال العلويين على امتداد سنوات الانتداب الفرنسي .. اخيرا ، هزم الانتداب واستقلت سوريا .. وظلت ميسلون شامخة .. (انظمة حزيران اعطتنا الهزيمة .. لكنها ضنت علينا بميسلون لم يعطونا ميسلون واحدة !!) لماذا ؟

●●●

نعم لماذا !

اعذروهم ..

ما كانوا يستطيعون ان يصنعوا ميسلون

الذي يخاف من الشعب ..

لا بد ان يخاف من الحرب !

كانوا يخافون الشعب ..

كانوا يحاربونه ..

صعب على الحاكم ان يخوض حربين معا ..

صعب .. حتى حدود الاستحالة .

●●●

بعد حزيران ٦٧ ، كان لا بد من حل التناقض الاساسي الذي يعيق الحرب ويفتح الابواب للهزيمة .. كان لا بد من ان يتسلم الشعب زمام اموره .. وهذا لم يحدث .. فالذين كانوا يخافون الشعب ازدادوا خوفا منه وهم يحملون امامه مسؤوليات الهزيمة .

●●●

الانظمة الرجعية ازدادت اغراقا في رجعيتها ، وصعدت حربها ضد الجماهير التي تثقل كاهلها الهزيمة .. وانظمة برجوازية الدولة احتمت اكثر فاكثر بطبيعتها البرجوازية .. بدلا من ان توقف حربها مع الشعب لتواجه الحرب الاخرى .. اوقفت الثانية تحسبا من الاولى : صالحت الرجعية العربية في الداخل والخارج ، هادنت الامبريالية ، سعت للصلح مع العدو .. قمعت كل تمرد شعبي او شبه تمرد .. ساهمت في التآمر على حركة المقاومة .

●●●

حركة المقاومة ..

فلسطين القطر العربي الوحيد الذي استطاعت جماهيره ان تخرج من طوق اسباب الهزيمة ، فتتسلم السلاح وتقاتل ..

لم يكف تسلم السلاح .. كانت هناك ظروف تحتاج للمعالجة على طريق النصر .. (الوضع الخاص للجماهير الفلسطينية .. تدخل الانظمة العربية .. الحاجة للوحدة الوطنية والتنظيم الثوري) ..

ومع ذلك وجدت الجماهير الفلسطينية نفسها على الطريق .

شقت طريقها عبر التجربة والخطأ ، استخرجت نفسها من المعطيات (على علاتها) كانت تجتاز الطريق شبرا شبرا .. وتترك في كل شبر بركة من الدم ..

ومع ذلك ..

كانت المقاومة ..

- القوة الوحيدة التي ما تزال تقض مضاجع العدو على امتداد السنوات الست ، في الداخل والخارج .. في غزة والجولان والضفة الغربية والارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ .
- النصل الذي حمل القضية الفلسطينية الى العالم .. ادخلها في عيون العالم .. شكل استقطابات انسانية وحضارية ، يطير لها صواب العدو .
- العامل الفاعل في تحريك الجماهير العربية .. العدوى الثورية التي تمارس ضدها الانظمة العربية اقسى انواع « الحجر الصحي » .. وتجرد عليها اشد حملات « المكافحة » ..

●●●

على ابواب العام السابع للهزيمة ، تسقط كل المقولات المجوفة :

- الجهد العربي الموحد (يتحول الى تعاون الانظمة لحماية نفسها وحماية الهزيمة)
- التعبئة الشعبية (تعبئة كل القوى الطليعية داخل السجون) .
- الجبهة الشرقية (اعادة الاعتبار للنظام الاردني بعد مجازر ايلول وتموز)
- الوقف من الدول الاجنبية على اساس موقفها من القضية (مهاجمة الصديق ومصادقة العدو) ..

كل شيء يبدو مقلوبا ..

امر طبيعي .. فلا يمكن للشيء المقلوب على رأسه ان يبدو غير مقلوب ما لم يجر قلب كل الاشياء الاخرى .. والذين سقطوا في حزيران ، يسعون لاسقاط كل الاشياء ، كي يظلوا غير ساقطين ..

●●●

لكن ، الى اي مدى تمكن معاندة الاشياء والحياة والتاريخ ؟

فشلت آخر حملة .. جردت لتصفية المقاومة .

الوحدة الوطنية الفلسطينية اجتازت التجربة بنجاح .

عدوى العمل الثوري اخترقت دوائر الحجر الصحي العربية .

التحالف بين المقاومة والجماهير العربية بدأ يكتب بالدم .

الاشجار المنومة بدأت تستيقظ ..

سيخطىء كثيرا من يظنون انهم استطاعوا ربط الريح ■■



موضوع الغلاف

ما اكدته احداث "الأيام السوداء" وما ينبغي عمله

كان من المفروض ان تنشر هذا المقال في العدد ٢٠٢" في اوائل ايار " من الهدف ، ولكن احتجاب " الهدف " خلال الاحداث للاسباب المعروفه . مثلها مثل سائر الزميلات التقدميات، حال دون نشره في حينه ، ولقد اتت احداث ٧ ، ٨ ايار تؤكد الاستناجات الواردة في هذا المقال.

● نأكد صحة وجهة النظر القائلة بان الرجعية اللبنانيه ضالعة مع المخطط الامبريالي ـ الصهيوني لتصفيه المقاومه . وان الرجعية هي اول من يضع الحراب على جدول الاعمال ، وان ظروف لبنان الخاصة لم تحل دون ذلك !

● وقائع الايام السوداء اكدت بشكل صارخ على ضرورة اعادة النظر بالتحليل النظري القائل بان لبنان الرجعي غير الاردن الرجعي ، وما حدث في ايلول ١٩٧٠ ، لا يمكن ان يتكرر حدوثه في لبنان !

● واجهت القوى الوطنية والتقدمية المؤامرة الرجعية بموقف مصيري صلب ادركت معه الرجعية بان اصرارها على مواصلة قصف المخيمات من شانه ان يفجر انتفاضة شعبية قد تعصف بنظام الـ ٤٪ الرجعي ، فتراجعت تكتيكيا لتحقق بالمناورات والضغوط السياسية ما عجزت عن تحقيقه بالمجابهة العسكرية !

● على الحكام الذين يطالبون الشعب الفلسطيني ، بنزع سلاحه ان يتذكروا بان هذا الشعب لم يحمل السلاح باذن من « سيادة » هم !

● وعلى المقاومة الفلسطينية ان تتذكر الدور التآمري لبعض الوساطات العربية الرسمية في مجازر ايلول ١٩٧٠ ، وان تتصرف على هذا الاساس وان لا تنسى بان امتلاكها لمقومات الصمود بوجه محاولات التصفية ، والالتحام مع الحركة الوطنية والتقدمية هما العاملان الاساسيان في احباط التآمر الرجعي الامبريالي ـ الاسرائيلي عليها !

(... ان الطبقات الرجعية هي اول من يلجا الى العنف ، الى الحرب الاهلية ، الى وضع الحراب على جدول الاعمال ـ لينين)

منذ ان صاغ لينين الخالد هذه القاعدة ، التي استنتجها من مجمل قوانين الصراع الطبقي ومن الممارسة العلمية للرجعية الاوروبية والاسيوية معا في عصره ، منذ ذلك التاريخ يوم الثاني من ايار الجاري ، لم يحدث ان تأكدت صحة هذه الموضوعة اللينينية بمثل الشكل الصارخ الذي تجسدت فيه في ايام ايار التي اطلق عليها بحق « الايام السوداء » في تاريخ لبنان !

ان اللجوء الى العنف من قبل الطبقات الرجعية ، امر ليس مستغربا ، بل انه شيء طبيعي اذا ما نظرنا اليه من منظار الصراع الطبقي ، ولكن العنف بحد ذاته هو وسيلة وليس غاية ، اي انه وسيلة تجد هذه الطبقات نفسها بحاجة اليها للحفاظ على مصالحها من خطر واقع او محتمل الوقوع من طرف الجماهير الكادحة ، وهي اي الطبقات الرجعية وخاصة البرجوازية لا تلجا الى وسيلة العنف الا في حالات كهذه ، فهل في جو الاوضاع اللبنانية واقعها السياسي والنضالي ما يوحي بوقوع خطر يهدد نظام الـ ٤٪ بالسقوط او شيء من هذا القبيل ، لكي تضطر الرجعية الى استخدام كل اسلحتها بما فيها الطيران ضد سكان بيروت عامة ومخيمات الفلسطينيين خاصة ؟

ان استقراء الشعارات المطروحة من قبل القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينيه ، لا يؤكد وجود مثل هذا الخطر . فكل برنامج الحركة الوطنية ينحصر في هذه المرحلة بالمطالب الاقتصادية والديمقراطية السياسية والنقابية ضمن اطار الحريات المتاحة بموجب الدستور النافذ ، واقصى ما تطالب به المقاومة الفلسطينية هو الحفاظ على وجودها وقد تنازلوا عن اهم حق لها حين قبلت ان تجمد نشاطها القتالي من الجنوب . فما هي ، اذن، الاسباب التي دعت الرجعية الحاكمة للجوء الى العنف المسلح في هذا الظرف بالذات ، مع انه اذا كان في وجود المقاومة الفلسطينية خطر على مصالح الطبقات الرجعية ، فان هذا الخطر قد تقلص الان كثيرا بالقياس لما كان عليه سابقا ؟

ان البراهين التي يدلي بها الوطنيون للتدليل على ان الرجعية تكذب حين تدعي الحرص على « سيادة لبنان » في وقت لم تحرك فيه ساكنا ولم تبد غيرة على « سيادة لبنان » ، من الاحتلال الاسرائيلي والتآمر الامريكي ، ان هذه الادلة التي يسوقها الوطنيون للبرهنة على كذب الرجعية قد اصابت غرضها ، ولم يعد مهما الافاضة فيها ، وانما المهم ان تعرف الجماهير لماذا تكذب الرجعية لكي تقوم بعمل وحشي يعرضها للعزلة ويفاقم نقمة الجماهير عليها ؟ اليس هناك اسباب تدعو الرجعية للقيام بما قامت به ؟ ثم اليس لجوؤها الى الكذب بحد ذاته وهو دليل على محاولتها اخفاء الدوافع الحقيقية التي تدفعها الى ذلك ؟

من هنا فاننا نرى ، ان الاجوبة على هذه الاسئلة لا بد ان نستقيها من تقديرات الرجعيين للموقف السياسي اللبناني والعربي ، لان هذه التقديرات هي الاساس الذي يتحرك وفقه وبموجبه الرجعيون ! فكيف ينظر الرجعيون لطبيعة الظروف الراهنة وما هي العوامل التي يقدرون الموقف وفقا لها ؟

اولا ـ صحيح ان المقاومة الفلسطينية كانت سابقا اقوى مما هي عليه الان ، بيد ان قوة المقاومة في ظروف ما قبل تموز ١٩٧١ ، لا تخيف الرجعية ، مثلما يخيفها تلاحم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية خاصة والعربية عامة . وصحيح ايضا بان هذا التلاحم لم يستكمل كامل ابعاد صيغته المطروحة ، بيد انه امر لا يخيف الرجعية فحسب وانما هو سبب الهلع لها ، لانه يجعل من المقاومة وهي فصيل مسلح جزء من الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية . وهذا الامر كاف لاقلاق الرجعية وقض مضاجعها .

ان الرجعية لا تهرف بما لا تعرف . انها تعرف جيدا بان وجود المقاومة كان السبب وراء انتشار السلاح ووصوله لايدي الجماهير ومن جراء ذلك بدات الرجعية تفقد سيطرتها التامة على حركة الجماهير . والرجعية تعرف جيدا ايضا بان التحام المقاومة مع الحركة الوطنية والتقدمية ، ينطوي على اكبر المخاطر على وجودها وعلى نظامها، وان كنا نحن لا نرى هذا الخطر الان لاننا منشغلين بالدفاع عن حرياتنا ومن حقنا في ممارسة هذه الحريات ، فان الرجعية ترى ان مجرد صمودنا بوجه ارهابها ومنعها من نزع السلاح من ايدي طليعة الجماهير الفلسطينية ، هو امر يدعوها للقلق ويدفعها لان تلجا الى العنف كما راينا . وهذا الكلام ليس استنتاجا نخرجه من بنات افكارنا وانما هو الحقيقة التي تهم بها اعلى المراجع والجهات الرجعية الرسمية وغير الرسمية .

ثانيا ـ صحيح ان المقاومة الفلسطينية ، هي الان اضعف مما كانت قبل ايضا فهي اليوم موحدة نوعا ما ، وهي اليوم تعمل على تحويل نفسها الى فرع ملتزم من فروع الجبهة العربية المشاركة في الشؤون الفلسطينية . وهذا التوجه الذي يحكم نشاط ونظرة الحركة الوطنية والتقدمية من شانه ان يجعل من العلاقة مع المقاومة الفلسطينية علاقة مصيرية وقد تأكدت هذه الحقيقة من خلال احداث «الايام السوداء» حيث بلغ موقف الحركة الوطنية والتقدمية حد النزول الى الشارع والوقوف الى جانب المقاومة في مواجهة المؤامرة واحباطها . ولم يعد سرا ، ان لبنان ، قد اصبح منذ اليوم ، معرضا لحرب اهلية بين الجماهير الشعبية بقيادة قواها الوطنية والتقدمية والمقاومة الفلسطينية من جهة ،وبين الطبقات الرجعية وقواها السياسية في حال تعرض المقاومة او الحركة الوطنية لمؤامرة التصفية . وهذه التطورات هي التي جعلت الرجعية ترى في تلاحم الجماهير الفلسطينية واللبنانية ، حدثا ينطوي على اكبر الخطر واشده على مصالحها .

ثالثا ـ ان الرجعية تدرك هذه الحقيقة ، وعلى هذا الاساس تبني سياستها . ويكفي لتاكيد هذا ان نتذكر الخطوط الاساسية التي كانت تحكم سياسة الحكومة السلامية ، والتي تتلخص في اتباع اسلوب القمع الوحشي للحركة الوطنية ومجابهة اي تحرك شعبي مطلبي بالحديد والنار (اغتيال عمال غندور ومزارعي التبغ وقمع الحركة الطلابية وحركة المعلمين..) وفي مقابل ذلك كانت تتبع اسلوب المناورات والضغط على المقاومة لتتراجع عن العديد من مواقعها ، من جهة ولعزلها عن الحركة الوطنية من جهة اخرى . وكانت سياسة سلام تستهدف شل نشاط الحركة الوطنية واضعافها للدرجة التي تمكنها فيما بعد من الانفراد بالمقاومة الفلسطينية ، بيد ان فشل سياسة سلام في تحقيق اغراضها بالسرعة المطلوبة ادى الى تدخل اسرائيل والمخابرات المركزية الامريكية لتعجل بالقضاء على المقاومة الفلسطينية فكانت الاعتداءات على سكان نهر البارد والبداوي ثم على بيروت في العاشر من نيسان ، القشة التي قصمت ظهر الحكومة السلامية ، التي لم تستطع تحقيق كامل اهدافها وغاياتها التآمرية فسقطت مثقلة باوزار سياستها . صحيح انها ضغطت كثيرا على الحركة الوطنية ولجمت بشراسة النضالات الجماهيرية ، بيد ان الضرر الذي سببته للنظام ولاهله كان اكبر ، اذ ارهقته بوزر اخطائها واعباء سياستها القمعية. لدرجة ان اهل النظام باتوا يدركون اتساع النقمة الشعبية واستقطابها للعديد من الفئات الموالية لهم . وعلاوة على ذلك فان العلاقة بين الحركة الوطنية والمقاومة قد توطدت اكثر بدلا من ان تتفكك كما يراد لها :

وامام فشل السياسة السلامية وتطور العلاقة بين المقاومة والحركة الوطنية ايجابيا واتساع عزلة النظام واهله عن الجماهير ، ورغبة امركا واسرائيل بالتعجيل بتصفية المقاومة وبضرب الحركة الوطنية والتقدمية، فقد اتجهت سياسة « الدوله » نحو تهريب مؤامرتها على امل ان تجد الظرف الانسب لتنفيذها . فكانت الزيارات الرسميه لكل من مصر والسعودية وتحسين العلاقات مع ليبيا ، ولم يبق في الطريق سوى موضوع العلاقة المتوترة مع سوريا والعراق ، ولما كان وجود سلام على راس الحكومه هو العقبة امام تحسين العلاقات ، مهما فقد تقررت اقالته بالطريقة المعروفة ، والمجيء بحكومة تحقق الغرضين المتنافضين معا : تحسين العلاقات مع العراق وسوريا من جهة وشن هجمة خاطفة على المقاومة الفلسطينية بغية انهائها من الوجود، غير ان حساباتها كانت خاطئة !

رابعا ـ والعامل الرابع الذي جعل الرجعية تختار هذا الوقت لتنفيذ مؤامرتها ، يتمثل في ردود الفعل الشعبيه الايجابية ومظاهر العطف التي تجلت في مظاهرة الربع مليون . صحيح ان الرجعيه لم تضع العراقيل لمنع الجماهير من المشاركه ، وصحيح انها ساعدت وشاركت وان شكليا في التظاهرة ، بيد انها فعلت ذلك كله بغية اخفاء عزلتها ولتظهر بمظهر الحرص على سلامة المقاومة وعدم الرضا على عدوان اسرائيل ولكي تقول بعد ذلك بان الامر كله خارج عن ارادتها وامكاناتها ، وبذلك تضع نفسها وتضع الاوضاع العربيه والمقاومه امام امر واقع تلخصه بقولها : اسرائيل مصرة على تهديد لبنان والاعتداء عليه ما دامت المقاومه موجودة بهذا الشكل العلني ونحن اي « الدولـه » اللبنانيه ـ لا نملك القدرة على الدفاع . وبما ان المقاومه تمارس القتال من حدود لبنان ـ وتنسى طبعا انها هي التي منعت المقاومه من ذلك بحجة « سلامة لبنان » ـ فلماذا لا ترحل؟

لقد حققت الرجعية كامل غاياتها من تمثيليه المشاركة الشكلية بمظاهرة الربع مليون، ولكنها فوجئت بحجم المظاهرة والعدد الهائل من مختلف فئات الشعب وطبقاته التي شاركت بتشييع شهداء العاشر من نيسان . وساد الرعب في اوساطها حين رات ان تلك الحشود الشعبية قد تحولت الى محكمة الشعب لادانة الرجعيه وفضح تواطؤها . وقد مثل ذلك كله بشائر نحس ومؤشرات خطر تهدد وجودها وقد يمنعها ـ اذا ما نجحت الحركة الوطنية والمقاومة من تكريسه قاعدة شعبية عريضة لها ـ من تنفيذ مؤامرتها ان تأخرت عن توجيه ضربها . وامام هاجس اتساع شعبية المقاومه ، هذه الشعبية التي ستتحول الى قاعدة جماهيرية لنضال الحركة الوطنيه ضد الطبقات الرجعية ، فقد كان على « دولة » الرجعيين والعملاء ان تعجل بتنفيذ مؤامرتها في الفترة التي تصورتها بانها « غفلة الزمن » المناسبة لذلك !

خامسا ـ اذا كانت « الرجعية الحاكمة » قادرة على التصرف بحرية في سياستها الداخلية . فتقتل « عمال غندور » « ومزارعي التبغ » وتضطهد الحركة الطلابية وتعصف بابسط الحقوق الديمقراطية وتمارس الضغط على المقاومة الفلسطينية بغية منعها من القتال ضد اسرائيل وتتواطأ مع الامبريالية الامريكية واسرائيل ضد المقاومة ... اذا كانت الرجعية قادرة على ممارسة ذلك كله فانها لا تستطيع ان تكيف « السياسة العربية » وفقا لمشيئتها ومستلزمات انجاز المهلة « المؤامرة » الموكولة لها ، لو لم تكن هذه « السياسة العربية » تنسجم بطبيعتها ومن الاساس مع ما تفكر به الرجعية اللبنانيه ، فالسياسه العربيه معروفه باتجاهها نحو التفاهم مع الامبرياليه ولم يكن صدفه ارتداد القذافي عن موقفه السابق ضد الحكومه اللبنانيه واشادته بها وهجومه على المقاومه ودعوته لمعاونة الحكومة اللبنانية في محنتها وصمته عن المؤامره ـ الجريمه التي اقترفت في « الايام السوداء » .. ان هذا كله ليس صدفه !

اذن فان الرجعيه اللبنانيه قد وجدت في سياسه مصر وليبيا والسعوديه على وجه الخصوص ما يمكنها ، بل وشجعها على الاقدام لتنفيذ « مؤامرتها » !

الرجعية اللبنانية ومؤامره تصفية المقاومة الفلسطينية

(ان ما يستند اليه المرء لكي يحكم بان المعرفه او النظريه حقيقيه ام لا ، ليس هو الاحاسيس الذاتيه بل هو النتائج الموضوعية للممارسة العمليه الاجتماعية. فالقياس الوحيد لمعرفة الحقيقه هو الممارسة العملية ـ ماوتسي تونغ) .

لقد تبين لنا بان العوامل الاساسيه التي تدفع الرجعية اللبنانية ممثلة بـ « دولة » ها، الى ضرب المقاومه وتصفيتها هي عوامل داخليه وخارجية ، وهذه العوامل لا يمكن الغاؤها او تجاهلها ، فهي عوامل فاعلة وقابلة للتطور والتفاهم والرجعية لن تعوزها الحجة والذريعة لافتعال الارهاب والقمع تحت تاثير تفاقم هذه العوامل وغيرها .

ان وقائع « الايام السوداء » جاءت لتؤكد بشكل لم يسبق له مثيل في اي من الاحداث السابقة ، على ان الرجعية اللبنانية ضالعة مع المخطط الامبريالي ـ الصهيوني الهادف لتصفية المقاومة الفلسطينية خاصة وكل القوى الوطنية والتقدمية على وجه العموم .

ان مجزرة « الايام السوداء » لم تكن وليدة صدفة ، وانما هي نتيجة لتخطيط مسبق كانت « الدولة » منشغلة باستكماله طيلة الفترة الماضية ، وكانت تنتظر الفرصة المناسبة لوضع ما كانت تبيته موضع التنفيذ . وقد حانت هذه الفرصة في الفترة ما بين استقالة الحكومة السابقة وتشكيل الحكومة الجديدة ، لتنطلق من موقع قناعتها بان المقاومة الفلسطينية ما هي الا « جيش احتلال » ينبغي تحرير « سيادة » لبنان من ظله !

ان النظرة الى المقاومة على انها « جيش احتلال » هي نظرة تفصح عن نفسها لاول مرة. بجراة لم يعد يقدم اي من الحكام العرب على الاعراب عنها من قبل ، فحتى حكام الاردن المغرقين في رجعيتهم وعمالتهم لم يجرأوا على نعت المقاومة بهذه الصفة رغم انهم كانوا يرددون الحجج والذرائع عينها التي يرددها اليوم عن « ازدواجية السلطة » و «السيادة بلدهم» وما شابه ذلك من الافتراءات تتفتق عنها عبقرية الرجعيين الذين لا يرعبهم شيء مثلما يرعبهم حمل الجماهير الكادحة للسلاح واستخدامه للتخاطب معهم باللغة التي يفهمونها !

انها محض افتراءات تخفي وراءها الهلع الذي تعيشه الاوساط الرجعية ، حين ترى نفسها عاجزة عن فرض سلطانها كاملا على الجماهير الكادحه . ولو لم تكن هذه هي الحقيقة ، فكيف نفسر اقدام السلطة على الرد على عمال غندور ومزارعي التبغ بالاسلوب القمعي الوحشي الدموي وكيف نفسر ارهابها للحركه الطالبيه وقمعها للحركة الوطنيه . هل كان عمال غندور ومزارعي التبغ والطلاب والقوى السياسية ايضا « جيش احتلال » لبلد الـ ٤٪ ؟

ان الموضوع كله يتلخص بعبارة واحدة هي ان الرجعيه مرتعبة ومتطيرة من خطر الحركة الشعبيه السياسية والمطلبية ومن التحام هذه الحركه مع الفصيل المسلح : المقاومة الفلسطينية . ولذلك فانها اي الرجعية لم تعد تهتم باخفاء ارتباطها بالامبريالية ، بل انها لم تعد قادرة على تبريره لان تفاقم الاحداث وطبيعتها تجعل الرجعيه مضطرة لان تسفر عن حقيقتها البشعة بدون رتوش او عقوبة .

الحركة الوطنية والمؤامرة الرجعية

ومثلما اكدت وقائع واحداث « الايام السوداء » على ارتباط الرجعية اللبنانية الوثيق مع الامبريالية ، فانها اكدت وبشكل صارخ على ضرورة اعادة النظر بالتحليل النظري القائل بان لبنان الرجعي غير الاردن الرجعي . وان الرجعيه اللبنانية تعيش ظروفا خاصة تمنعها من التصرف كما تصرفت الرجعيه الاردنية في ايلول ١٩٧٠ وفي تموز ١٩٧١ .

لقد تمادت الرجعية اللبنانية في تصرفها حين استخدمت الطيران لضرب المخيمات والاحياء الشعبية اللبنانيه ، تماديا تجاوزت معه كل تقدير لموقفها. فرغم ظروف لبنان الخاصة التي لا تسمح ـ كما كان التقدير سابقا ـ بتكرار احداث « ايلول » في لبنان فان عنصر الطيران لم تجرا حتى الرجعية الاردنية على ادخاله في المعركة . صحيح ان الرجعية الاردنية لم تكن بحاجة له . وان

دليل ضعف وعجز اضطرها لاستخدام اقصى ما لديها من سلاح ، غير ان هذا الامر بحد ذاته دليل على ان الرجعية لا تفكر في لبنان الشعب والحضارة والبناء، حين تصبح هذه الاعتبارات موازية لمصالحها وحين توضع في موضع الاختيار ـ من وجهة نظرها طبعا ، اذ ليس هناك ما يهدد مصالحها حاليا ـ بين هذه الاعتبارات وبين ضمان مصالحها .

ان كل عملية لها بداية ونهاية، وقد شاهدنا بداية عملية التصفية وعلينا انتحسب لنهايتها فمن الممكن جدا ان تتكرر نهاية عمليات الاردن وهي نهاية معروفة وممكن ايضا ان نتمكن من جعل النهاية على عكس ما حدث في الاردن ، اذ ما دام المنطق الديالكتيكي يقول بان كل عملية تتحول الى نقيضها ، فان النقيض يمكن ان يكون نقيض وجود المقاومة الحالي وممكن ان يكون نقيض ارادة الرجعية ، اي يمكن ان تنجح الرجعية في انهاء وجود المقاومة الحالي وتحل محله ارادتها وممكن ان تصمد المقاومة وتحل بصمودها استسلام الرجعية للامر الواقع الذي يمثله وجود المقاومة اليوم . ولكي ننجح في دحر ما تريده الرجعية ونحبط مؤامرتها ، فاننا مطالبون بان نمتلك مقومات الصمود

ومستلزمات القدرة على مخاطبة الحكام الذين يطالبون الشعب الفلسطيني بنزع السلاح باللغة التي تذكرهم بان هذا الشعب لم يحمل السلاح باذن من « سيادة » هم ! وفي تحقيق هذا الامر تتحمل الحركة الوطنية اللبنانية مسؤولية كبرى ليس امامها مهرب منها اذا ما ارادت اداء مهماتها الوطنية والقومية والطبقية على الوجه الاتم !

صحيح ان القوى الوطنية والتقدمية قد بموقف مصيري صلب،

ادركت معه الرجعية بان اصرارها على مواصلة قصف المخيمات من شانه ان يفجر انتفاضة شعبية قد تعصف بنظام الـ ٤٪ ، فتراجعت تكتيكيا لتحقق بالمناورات والضغوط السياسيه ما عجزت عن تحقيقه بالمجابهة العسكرية، هذا كله صحيح ، بيد ان احداث «الايام السوداء» قد كشفت بعض الثغرات في العلاقة بين الحركة الوطنية والمقاومة ، ولولا تلك الثغرات، لتلقت الرجعية صفعة تلقنها درسا لن تقدم بعده على العبث بارواح الجماهير وامنها وحريتها في ممارسة حقوقها ، بدون ان تحسب الف حساب فالرجعية عامة والعميله منها خاصة لا تفهم ولا تستطيع ان تتفاهم بغير لغة واحدة ، هي لغة الارادة الشعبية الموحدة والمسلحة التي تكيل الصاع صاعين حين تدق ساعة « التفهم والتفاهم » مع الرجعية . واي منطق اخر لا يعدو من كونه شكليا . ووقائع التاريخ البشري كله على امتداد القرون والعهود المختلفة منذ عهد العبودية حتى الان، تؤكد بان الرجعية هي اول من يضع الحراب على جدول الاعمال في اية مواجهة مع الجماهير في ميادين الصراع الطبقي والقومي على حد سواء .

المطلوب صيغة للعلاقة اكثر متانة واكثر فاعلية

من كل ما تقدم، يتوجب علينا جميعا، حركه وطنية لبنانية وحركة مقاومة فلسطينية انهم بوضع صيغة للعلاقة اكثر متانة واكثر فاعليه، وقد يتساءل البعض : لماذا الاهتمام بهذا الامر الان مادامت الحركة الوطنية تعرف واجبها وقد قامت به خير قيام ؟

ان الاحداث لم تؤكد على ان الحركه الوطنيه تعرف واجبها ومسؤوليتها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني مثلما تدافع عن الشعب اللبناني فقط ، وانما اكدت ايضا على اهميه الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه الحركة في الذود عن وجود طليعة الشعب الفلسطيني ، وفي الوقت نفسه وفي المقدار من الاهمية ذاته ، قد اكدت ايضا وقائع « الايام السوداء » من جديد اهميه وجود المقاومة الفلسطينية المسلحة بالنسبة للحركة الوطنية والتقدمية طليعة الجماهير اللبنانية . وما دام هذا هو الواقع ، وما دامت الرجعية تعمل ما بوسعها لفك الارتباط بين الحركتين ، افلا يصبح امر تنظيم العلاقه بينهما ووضعها على اسس « اكثر متانة واكثر فاعلية » يكتسب اهمية اكثر في هذه المرحله التي اتضح للعيان خلالها عزم الرجعية على تصفية الحساب مع الحركتين معا ؟

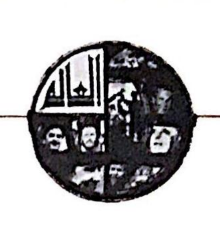
اذا كان لدى المقاومة فيما سبق ما يبرر شكل العلاقة القائمة حاليا . تجنبا لاستفزاز الرجعية اللبنانية فان قصف المخيمات بالطيران ومختلف انواع السلاح قد نسف كل ما يمكن ان تختبيء وراءه مبررات من هذا القبيل .

واذا كان لدى اطراف الحركة الوطنيه شكوى من نظرة اللا جدية لدى بعض اطراف المقاومة لدور الحركة الوطنية والتقدميه اللبنانية فان الوقائع وهي اشياء عنيدة كما يقولون قد كشفت لهذا البعض خطا نظرته وعلمته ضرورة تغيير رايه ، الامر الذي ينفي اسباب هذه الشكوى الوجيهة . ويعرض على الحركتين وضع صيغة للعلاقة تضمن لهما وحده الارادة والموقف من الرجعية ، وضمانا تستكمل معه النظرة الموحدة من الامبريالية واسرائيل والرجعية العربية .

وما دمنا نتحدث عن ضرورة وحدة الاراده والموقف ، فاننا نسمح لانفسنا بان نجلب انتباه رفاقنا في المقاومة الفلسطينية لان يتذكروا الدور التآمري لبعض الوساطات الرسمية العربية في مجازر ايلول ١٩٧٠ ، وان يتصرفوا حيال مبعوثي « الملوك والرؤساء » على هذا الاساس ! لان مجازر ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ ما تزال دماؤها طرية ماثلة للعيان .

واخيرا فان طليعة شعبنا الفلسطيني مطالبه بان لا تنسى ان امتلاكها لمقومات الصمود بوجه محاولات التصفية ، والالتحام مع الحركه الوطنية والتقدمية اللبنانية ، هما العاملان الاساسيان في احباط التآمر الرجعي ـ الامبريالي ـ الصهيوني عليها ! وان لا تغمض لها عين بعد اليوم ، وان يبقى الحذر ملء عيونها من غدر الرجعية وتآمرها المدعوم من قبل الامبريالية واسرائيل . ■■

ابو عدنان



تشيلي

انتخابات آذار ومصير اليسار

في نفس اليوم الذي جرت فيه انتخابات الدورة الاولى في فرنسا (٤ آذار) ، جرت الانتخابات النيابيه في تشيلي . واوجه الشبه بين المعركتين لم تقتصر على التاريخ : ففي كلا البلدين اللذين يسودهما نظام ديمقراطي برلماني بورجوازي يشكل اليسار قوة ذات شان . ولكن بينما فشل اليسار الفرنسي في الوصول الى الحكم ، استطاع التحالف اليساري في تشيلي (الذي يحمل اسم « الاتحاد الشعبي ») ان يوطد استمراره في الحكم على الاقل للسنوات القليلة المقبلة . وفي كلا البلدين ، يتشكل التحالف اليساري بشكل رئيسي من الحزبين الشيوعي والاشتراكي الا ان المواقف السياسية للاشتراكيين في فرنسا وتشيلي مختلفة جداً .

ولا بد من التذكير بفارق كبير بين البلدين : فمهما تشابهت البنى الفوقية (على صعيد الاجهزة الديمقراطية البورجوازية للدولة بشكل خاص) ، فتشيلي بلد متخلف اقتصاديا يواجه المشاكل نفسها التي تواجهها دول العالم الثالث على اختلاف انظمتها، في الوقت الذي اصبحت فيه فرنسا الدولة الراسمالية الرابعة من حيث الانتاج القومي بعد الولايات المتحدة واليابان والمانيا (لوموند ديبلوماتيك ، آذار ١٩٧٣) .

وتمتد التشيلي في غرب القاره الجنوبيه على اكثر من ٤٠٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب على ساحل المحيط الهادي . ويحدها شمالا البيرو وشمالا شرقيا بوليفيا وشرقا الارجنتين . ويقارب عدد سكانها العشرة ملايين لمساحة تزيد على ثلاثة ارباع المليون متر مربع. (للمقارنة مساحة مصر مليون كم مربع تقريبا) ولغتها الرسميه الاسبانيه .

التطورات الاخيره : في خريف عام ١٩٧٠ ، وصل الى الحكم في انتخابات الرئاسه زعيم الحزب الاشتراكي سلفادور الليندي على راس تحالف يساري يضم سته احزاب (اهمها الحزبان الشيوعي والاشتراكي) .

وكانت نتيجة هذه الانتخابات (بالنسب المئوية من الاصوات) للمرشحين الثلاثة الرئيسيين :

مرشح اليسار الليندي ٣٦٫٣ ٪

مرشح الحزب القومي (اليميني) اليساندري ٣٤٫٩ ٪

مرشح الديمقراطيين المسيحيين توميك ٢٧٫٨ ٪

وعملا بالنظام الرئاسي في تشيلي ، تمكن الليندي من ممارسة صلاحيات الحكم رغم وجود اكثرية برلمانية معارضة لبرنامج التاميمات والاصلاح الزراعي الذي وضعه « الاتحاد الشعبي » .

وحاولت قوى اليمين المعارضة عرقلة اجراءات الحكم مدعومة احيانا من الشركات الاحتكارية الامركية ووكالة الاستخبارات المركزية (كما اظهر ذلك الصحفي الامركي جاك اندرسون) ، فعملت على تهريب الاموال للخارج ودفعت قطاعات البورجوازية وبعض قطاعات البورجوازية الصغيرة (التجار) للتصدي بالعنف للوضع القائم . ومع اقتراب الانتخابات النيابية ، ضاعف اليمين جهوده ، واقام تحالفا ضم كافة القوى المعارضة في محاولة لاحراز المقاعد في الكونغرس (مجلس النواب والشيوخ) ، مما كان سيسمح له بسحب الثقه من رئيس الجمهورية واسقاطه .

وفشل اليمين في تحقيق هدفه وانخفض تمثيله في مجلس النواب بستة مقاعد، وبمقعدين في مجلس الشيوخ لصالح التحالف اليساري. وجاءت نتائج الانتخابات كما يلي (حسبما نشرتها جريدة الحزب الاشتراكي « اولتيما هورا » الصادرة في سانتياغو بتاريخ ١٩٧٣/٣/٧) :

الحزب	نسبة الاصوات
احزاب الاتحاد الشعبي	
الحزب الاشتراكي	١٨٫٣٧
الحزب الشيوعي	١٥٫٩٧
الحزب الراديكالي	٣٫٥٥
حركة العمل الشعبي الموحد (مابو)	٢٫٦٦
اليسار المسيحي	٫٩١
العمل الشعبي المستقل	٫٨٧
الاتحاد الاشتراكي الشعبي	٫٢٨
مجموع احزاب اليسار	٤٣٫٦١
احزاب الكونفدرالية الديمقراطية	
الديمقراطية المسيحية	٢٨٫٥٠
الحزب القومي	٢١٫٣١
الحزب الديمقراطي القومي	٫٣٥
حزب اليسار الراديكالي + الديمقراطية الراديكالية	٣٫٦٣
مجموع احزاب اليمين	٥٣٫٧٩



... اليندي أول رئيس ماركسي في اميركا اللاتينية

وهذه النتائج مقرونة تستدعي الملاحظات التالية :

١ - الحزب الرابع الرئيسي في الانتخابات هو الحزب الاشتراكي (حزب الليندي) . فقد رفع نسبته من ١٢٫٢ بالمئة في انتخابات ١٩٦٩ الى ١٨٫٣٧ ومقاعده النيابية من ١٤ الى ٢٩، حالا بذلك مكان الحزب الشيوعي على راس احزاب « الاتحاد الشعبي » .

٢ - الحزب الخاسر الرئيسي هو الحزب الراديكالي بانشقاقاته الثلاثة في الحكم والمعارضة فبينما كانت نسبة اصوات الحزب الموحد في ١٩٦٩ ، ١٣ بالمئة انخفضت نسب الفروع مجموعة الى ٧٫١٨ ، وانخفض عدد المقاعد مجموعة من ٢٤ الى ٨ . وهذا الحزب، العضو في « الاممية الاشتراكية »

(امميةلندن: انظر مقال «شؤون فلسطينية» عدد ١٩) يمثل الطبقات الوسطى ، التي انحازت على ما يبدو بعد عامين من حكم اليسار الى جانب الاحزاب اليمينية الكبيرة . وعلى ضوء هذا التطور تتضاءل اهمية هذا الحزب بشكل عام ، وفرعه الاساسي في « الاتحاد الشعبي » بشكل خاص ، وهذا الامر له اهمية من وجهة النظر الفلسطينية ، نظرا لمواقفه المؤيدة لاسرائيل ابان حرب ١٩٦٧ .

٣ - يسيطر اذا على الساحة (الشرعية) اربعة احزاب : الحزبان الاشتراكي والشيوعي في الحكم والديمقراطية المسيحية والحزب القومي في المعارضه . الى جانب تنظيم « لا برلماني » لعب دورا هاما في السنوات الاخيرة وهو « حركة اليسار الثوري » (م.ي.ر. بالاسبانية) الذي مارس الكفاح المسلح سابقا والتأييد النقدي للنظام بعد ١٩٧٠ ، ويؤثر الان على قطاعات واسعة من الفلاحين المعدمين والعمال الفقراء والمثقفين .

٤ - تظهر النسب الانتخابية لاحزاب اليمين اذا ما قورنت بنسب انتخابات ١٩٦٩ ، تحولا في التوازن الداخلي لصالح الحزب القومي (اقصى اليمين) على حساب الديموقراطية المسيحية . وهذه العملية التي قد تستمر ، تؤشر الى احتداد الموقف العدائي من النظام للطبقات العليا والوسطى التي كانت الديمقراطية المسيحية تمثلها .

القوى اليسارية الرئيسية

١ - الحزب الشيوعي : تأسس عام ١٩٢٢ وانتمى الى الاممية الثالثة (موسكو) ، ويقف في القضايا العالمية مواقف قريبة من مواقف الاتحاد السوفياتي (وفي القضية الفلسطينية بالذات) وفي القضايا الداخلية يدعو الى تدعيم المكتسبات وعدم الاسراع في عمليات التاميم ومحاوله كسب البورجوازية الصغيرة وقطاعات من الوسطى الى جانب الاتحاد الشعبي . وهو يدعو على هذا الاساس الى الحوار مع الديمقراطيين المسيحيين .

٢ - الحزب الاشتراكي : تأسس عام ١٩٣٣ واعلن منذ تأسيسه تبنيه للمنهج الماركسي في التحليل والممارسة . ويعتبر في تشيلي نفسها اشد تصلبا من الحزب الشيوعي في برنامجه الاشتراكي ويتهمه اليمينيون احيانا «بالارهابية» وتدعو قطاعات واسعة فيه الى تبني العنف في مواجهة مؤامرات اليمين . ووقف ابان حرب حزيران١٩٦٧ مع الحزب الشيوعي ضد العدوان واجرى منذ ذلك الحين زيارات متبادلة مع عدة احزاب عربية تقدمية (كتاب « اسرائيل ودول العالم » مركز الابحاث ص٤٩١) .

٣ - الحزب الراديكالي : تأسس عام ١٨٥٨ ومثل منذ تأسيسه مصالح الطبقات الوسطى الناشئة في مواجهتها للاقطاع والطبقات

عدد المقاعد في مجلس النواب	عدد المقاعد في مجلس الشيوخ
٢٩	٧
٢٤	٩
٥	٢
٢	–
١	١
٢	–
–	١
٦٣	٢٠
٥٠	١٩
٣٤	٨
–	–
٣=٢+١	٣=٠+٣
٨٧	٣٠

القديمة . ووصل الحزب مرارا الى الحكم بين عامي ١٩٣٨ و ١٩٥٢ وفي عام ١٩٦٩ سيطرت القوى المتقدمة نسبيا على اجهزة الحزب وانفصلت عنه مجموعات انضمت الى المعارضة . وقد لاحظنا اعلاه تضعضع وضع الحزب بعد الانتخابات الاخيرة ، نتيجة لتحول التناقض الى مواجهة مباشرة بين الطبقات الادنى (العمال ، الفلاحين الفقراء والعاطلين عن العمل) والطبقات العليا التي احتوت على ما يبدو جزءا كبيرا من الطبقات الوسطى .

٤ - اليساريون المسيحيون : نشأت كل من حركة « مابو » وتنظيم « اليسار المسيحي » بعد انشقاقات في الحزب الديمقراطي المسيحي في السنوات الاخيرة . وهذه الحركات تتحول اكثر فاكثر نحو مواقف جذرية من القضايا الداخلية والخارجية . الا ان تأثيرها ما زال محدودا وبالمقابل فقد تؤدي التناقضات الداخلية للحزب الديمقراطي المسيحي الى انسلاخات اخرى نظرا لوجود مجموعات معارضة داخل الحزب للموقف العدائي من « الاتحاد الشعبي » .

٥ - حركة اليسار الثوري (م.ي.ر) لا تنتمي هذه الحركة الى « الاتحاد الشعبي » ، وكانت قبل وصول الاخير الى الحكم تعد للعمل المسلح ، خاصة ضد الاقطاعيين في الارياف .

وقد عملت بشكل اساسي على دفع الفلاحين الفقراء (والهنود الحمر منهم) للاستيلاء على الاراضي بالقوة ، كما ساهمت في عمليات استملاك الابنية الجديدة لصالح العاطلين عن العمل . وهي بذلك تحاول دفع الحكم الى مواقف اكثر جذرية من اليمين ، مؤمنة بحتمية الصدام معه في المراحل المتقدمة . وقد اتخذت على هذا الاساس موقفا اكثر فاكثر نقديا من القوى التي تعتبرها « اصلاحية » (وبالذات الحزب الشيوعي) .

الموقف من قضية فلسطين

رغم تواجد عدد كبير من المهاجرين العرب (واغلبهم يعمل في التجارة) في دول امركا اللاتينية ، الا ان التاثير الصهيوني الذي يرافق الوجود الامبريالي الامركي الطاغي في هذه المنطقة جعل هذه الدول تتخذ موقفا عدائيا ابتداء من التصويت على قرار التقسيم عام ١٩٤٧ . وبالفعل شكلت اصوات دول امركا اللاتينية اكثر من ثلث المصوتين الى جانب القرار (١٣ من اصل ٣٣) . ولكن تشيلي امتنعت آنذاك عن التصويت بعد ان كانت عازمة على تاييد القرار . ويفسر ادوارد غليك من مؤسسة ثيودور هرتزل بنيويورك في كتابه « امركا اللاتينية ومشكلة فلسطين » (عام ١٩٥٨) جزئيا هذا الموقف بوجود جالية عربية ذات تاثير في كافة الاحزاب التشيلية وسيطرة عائلتين من اصل فلسطيني على قطاعات اساسية من التجارة والمال (ص١١٣) .

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبينما كان يحكم تشيلي لاول مرة رئيس « ديمقراطي مسيحي » اعتبر في ذلك الحين اصلاحيا جزئيا اتخذت تشيلي من الحرب مواقف مؤيدة لاسرائيل عمليا. ففي الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية التي عقدت بين١٧ و٢١ حزيران ١٩٦٧، شاركت تشيلي في وضع مشروع القرار الذي قدمته عشرون دولة امركية لاتينية ودعمته الولايات المتحدة وضمنيا اسرائيل . كما صوتت ضد مشروع القرار الالباني وحتى ضد مشروع القرار الافرو - اسيوي المدعومين من الدول العربية .

وبعد مجيء الليندي الى الحكم ، تغير موقف تشيلي واصبح ممثلها في الامم المتحدة يصوت بشكل عام الى جانب القرارات التي تدعمها مصر والاتحاد السوفياتي . وفي « وثائق السياسة الخارجية لحكومة الاتحاد الشعبي » الصادرة عن وزارة الخارجية التشيلية فقرتان معبرتان عن موقف تشيلي الجديد . الاولى في خطاب الليندي الموجه الى مجلس الشيوخ والنواب في ٢١ ايار ١٩٧١ ، وجاء فيها :

« تقف تشيلي الى جانب القرار المقدم من الدول الافرو - اسيوية وغير المنحازة ، الذي ينادي باقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .. قائم على احترام حقوق كافة دول المنطقة ومصالح الشعب الفلسطيني » (ص٧) .

وجاءت الفقرة الثانية في البيان المشترك بين التشيلي وكوبا بتاريخ ١ آب ١٩٧١ وجاء فيها :

« فيما يختص بصراع الشرق الاوسط ، يطالب الجانبان بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، ويكرران دعمهما للنضال العادل للشعوب العربية وللتطلعات الشرعية لشعب فلسطين » (ص٦٧) .

ورغم هذه المواقف التي يمكن ان تعتبر بداية تحول ايجابي ، ما زالت هناك بعض الالتباسات ففي مطلع ١٩٧٢ زار وزير التخطيط في تشيلي اسرائيل في اول زيارة على هذا المستوى منذ استلام الليندي للحكم، كما ترددت الانباء مؤخرا عن قبول الليندي دعوة لزيارة اسرائيل .

وهذه الملابسات لا بد من ان تدفع قوى حركة التحرر الفلسطينية والعربية الى اتخاذ مبادرات توضيحية على اعلى المستويات ، وخاصة باتجاه الحزبين الرئيسيين الحاكمين (الاشتراكي والشيوعي) . وهذه المبادرات هامة نظرا لخطورة تجربة تشيلي التي قد تجر سلسلة من التجارب المماثلة في امركا اللاتينية - وحتى دول اوروبا اللاتينية (فرنسا وايطاليا) .

ومهما كان راينا حول مسالة « الوصول السلمي الى الاشتراكية » فان تجربة تشيلي - في نجاحها او فشلها - جديرة بالاهتمام والمتابعة ■■

- مركز الابحاث الفلسطينية
- (« عالمنا » ، ايار ١٩٧٣)

الولايات المتحدة

تشن حملة تسليح للانظمة الرجعية في منطقة الخليج العربي

في الاسبوع الماضي دعا السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامركي ، الحكومة الامركية الى تعديل سياستها في الشرق الاوسط محذرا من ان استمرارها في سياستها المناهضة للعرب من شانها ان تهدد باغلاق آبار النفط العربي في وقت يتزايد فيه اعتمادها عليه بوتيرة سريعة . وقد عبر فولبرايت في تصريحه آنذاك ، عن خشيته من ان تلجا بلاده الى استعمال القوة العسكرية لضمان تزودها المنتظم من النفط العربي .

واذا كانت وزارة الخارجية الامركيه قد حرصت على نفي ان يكون ما جاء في تصريح فولبرايت من مخاوف حول استعمال القوة العسكرية لضمان المصالح النفطية الامركية ، امر وارد بالنسبة لمخططي السياسة الامركية في المنطقة ، فان هذا النفي ينطلق من نفس الاعتبارات التي انطلق منها تصريح وزير الخارجية الامركية في وقت سابق ، بان ازمة الطاقة الامركية ليست سببا يدعو الولايات المتحدة الى تغيير سياستها في الشرق الاوسط.

ان الولايات المتحدة تعتمد على القوى الاقليمية الحليفة لها في حماية مصالحها النفطية في الخليج العربي . وازمة الطاقة المتصاعدة التي تواجهها لن تدفعها الى اي تغيير في سياساتها الامبريالية في المنطقة بقدر ما ستدفعها الى تعزيز القدرات العسكرية لهذه القوى الاقليمية من اجل صيانة الانظمة الرجعية التابعة لها فيها ، ومن اجل تمكين هذه الانظمه من القيام بمهمات حماية هذه المصالح النفطيه الامبريالية .

وحملة التسليح الامركية لعدد من بلدان المنطقة في الفترة الاخيرة هي من ضمن خطة التعزيز هذه . وقد حدد ناطق بلسان وزارة الخارجية الامركية هذا الاسبوع ، الهدف من حملة التسليح هذه في تصريح خاص ادلى به وقال فيه : ان للولايات المتحدة مصالح هامة في الكويت ، وفي منطقة الخليج « الفارسي » عامة . ومنذ ان وضعت بريطانيا في عام ١٩٧٢ ، نهاية لدورها كحامية لمنطقة الخليج « الفارسي » ، لم تجد الدول المجاورة للخليج بدا من تحمل مسؤولية اكبر لتامين هذه المنطقة ». واضاف الناطق يقول: « وتستهدف الولايات المتحدة مساعدة هذه الدول على القيام بهذا الدور عن طريق تزويدها بكميات معقولة من المعدات العسكرية والخدمات المتعلقة بذلك طبقا لمتطلبات الدفاع » . (!)

في الواقع كان الناطق الامركي يشير الى الانباء التي نشرت مؤخرا حول صفقات الاسلحة التي يجري التفاوض حولها بين الولايات المتحدة من جهة ، وبين الكويت والعربية السعودية ، والتي تجيء في اعقاب صفقة اسلحة امركية ضخمة لايران. فمن جهة ذكرت صحيفة « الواشنطن بوست » الامركية بان الكويت على وشك طلب دبابات وطائرات وصواريخ امركية بقيمة تزيد عن نصف مليار دولار ، وبان الترتيبات النهائية بين المسؤولين الامركيين والكويتيين بشان صفقة الاسلحة ستتخذ في غضون الايام القليلة القادمة .

ومن جهة اخرى ذكرت الانباء الواردة من واشنطن ايضا بان واشنطن تجري مفاوضات مع العربية السعودية لبيعها ما قيمته اكثر من ٥٠٠ مليون دولار من السفن ومعدات المواصلات الحربية . وكان فريق من العسكريين من البنتاغون ، قد قاموا بزيارة للسعودية خلال الاسابيع الاخيرة وبحثوا خلالها مع المسؤولين السعوديين ما تحتاجه السعودية لتعزيز قواتها البحرية في الخليج العربي .

وبالاضافة الى مبيعات السلاح الامركي المتوقعة للمملكة العربية السعودية ، فقد وصلت مبيعات الاسلحة الامركية في منطقة الخليج العربي اليوم الى ما قيمته اكثر من اربعة ملايين دولار ، وذلك في اعقاب صفقة اسلحة امركية لايران بلغت قيمتها مليارين و ٥٠٠ مليون دولار ، خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة ، بالاضافة الى مبيعات السلاح التي يجري التفاوض حولها مع الكويت ، وستصل قيمتها الى اكثر من ٥٠٠ مليون دولار .

ويشير بعض المسؤولون الامركيون ان المبيعات المتوقعة للعربية السعودية ربما ستزيد قيمتها عن البليون دولار .

ولكن حملة تسليح الانظمة الرجعية في منطقة الخليج العربي ليست فقط حملة امركية. فقد شاركت بريطانيا مؤخرا في عملية التسليح عندما قامت ببيع مئات الدبابات لايران ، وقد عقدت صفقة تسلح مع السعودية ايضا بلغت قيمتها ٦٢٥ مليون دولار - بالاضافة الى الصفقات العسكرية المحتملة بين السعودية وفرنسا بعد زيارة فيصل الاخيرة .

وفي تفسيرهم للمبيعات المتزايدة من الاسلحه الامركية لبلدان الخليج العربي، ركز المسؤولون الامركيون على « الحاجة للاستقرار في هذه المنطقة الغنية من العالم » ، وضرورة « تحسين القدرات الدفاعية لهذه البلدان » . ولكنهم في الوقت نفسه يعترفون بان مبيعات السلاح هذه لهذه البلدان الغنية ، تساعد ميزان المدفوعات الامركي ، وتساهم في تشغيل الصناعات الحربية في الولايات المتحدة .

ولكن اذا كانت حملة التسليح الامركيه ، بصورة رئيسية ، للانظمه الرجعية التابعة لها في منطقة الخليج العربي ، تعكس حرص الولايات المتحدة على تعزيز ركائز هذه الانظمة القائمة لصيانتها، وعلى تقوية قدراتها العسكريه لتستطيع ان تلعب دور الحامي للمصالح الامبريالية النفطية الامركية في المنطقة ، فان خوف الولايات المتحدة ، والبلدان الراسماليه بصورة عامة ، لا يتوقف عند حدود القلق من الاعتماد المتزايد على النفط العربي ، بل انه يذهب الى ابعد من ذلك ، الى حدود الخوف من الاموال المتراكمة لدى البلدان العربيه المنتجة للنفط ، والتي تمنحها القدرة على التاثير بصورة جذرية على استقرار نظام النقد العالمي ، والمضاعفات السياسية الناتجة عن هذه القدرة .

واذا ما تركنا الارقام تتكلم فان اتفاقيه طهران حول الاسعار رفعت عائدات العربية السعودية ، اكبر بلد منتج للنفط ، من ١٢٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٠ ، الى ٢١٦٠ مليون دولار في سنة ١٩٧١ ، ورفعت عائدات ايران من ١٠٩٣ مليون دولار الى ١٨٧٠ مليون دولار ، ورفعت عائدات الكويت من ٨٩٠ مليون دولار الى ١٣٩٥ مليون دولار . بالطبع كانت هناك زيادة في الانتاج ، ولكنها لم تكن موازيه للزيادات التي طرات على العائدات . وستكون هناك زيادات اخرى في المستقبل ، سنة بعد اخرى، خاصة وان مدى اتفاقيه طهران ستنتهي في اواخر سنة ١٩٧٥ .

وتشير الاحصاءات انه ستجمع لدى بلدان الشرق الاوسط المنتجة للنفط خلال السنوات القليلة القادمة ، مبالغ طائلة من الرساميل .

وتؤكد احدى التقديرات الموثوقة بان عائدات البلدان المصدرة للنفط ستصل الى ٥٦ الف مليون دولار على اقل تقدير ، في سنة ١٩٨٠ !

ويعترف الخبراء بان مصدر القلق الاكبر هو ان تراكم المبالغ الضخمة من الاموال لدى بلدان الشرق الاوسط المنتجة للنفط يمكن ان تستعمل كسلاح لتهديد استقرار نظام النقد العالمي . وقد صور احد الخبراء حجم هذا « الخطر » ، عندما علق على المسالة بقوله : « لقد كان السبب في الازمات الماليه الاخيره تحرك ما قيمته بضعة بلايين من الدولارات فقط من بلد الى اخر . فتصوروا الاضرار الكامنة التي يمكن ان تنجم عن سيطرة بلد واحد على ٢٠ او ٣٠ بليون دولار » (!)

ان حملة التسليح الامركية المستمرة لبلدان منطقة الخليج العربي ، لايران والسعودية بشكل خاص ، تعكس القلق ، وبالتالي حرص الولايات المتحدة والمعسكر الامبريالي ككل، على ضمان وحماية المصالح النفطية الامبريالية في المنطقة ، بتقوية القدرات العسكرية لتلك الانظمة القائمة فيها . ولكن الخطر الداهم على الوطن العربي ينطلق من خشية الولايات المتحدة والمعسكر الراسمالي من تراكم الاموال لدى بلدان المنطقة المنتجة للنفط التي تعطيها قدرة كافية على تهديد استقرار نظام النقد العالمي ■■



" للحب .. طقوس اخرى "

اطفأ الضوء
.. تململت الساعه ..
عاد قطار الليل ..
تحرك في قلبي ..
فرح الايام الاولى
تعب الاسفار ..
وانت شراع الرحله ..
والباب الضيق
نحو الله
سجدت .. تعريت ..
انحت لنفسي ..
حبا صوفيا
تبعده عني .. سنوات الغيم
وتبعدني عنه ..
الغابات الثلجيه
وغسلت جراحي ..
في البحر
تعمدت ..
سار موجعه ..
خلف جبال الاحزان
رايت وجوه رفاقي ..
تنمو اعشابا مزهرة ..
في النار
تضحك كالاطفال .. تغني
وانا كنت وحيدا ..
ابكي
لا ادري .. او اضحك ..
تاخذني الامواج ..
المهالكة الشوق
تاخذني .. تتركني ..
حفنه رمل ..

فوق صخور الشاطيء
تمد الشمس اصابعها النعمى
تحملني .. وتنشف خوفي
تمسح عن عيني .. غبار الاسفار
.. وتعدني في الريح
انا كنت صغيرا ..
يا وطني
لا اعرف كيف احبك ..
او ابكيك ..
اذا حبت ..
اذا اشعل حبك في قلبي
نار الدهشة والشوق
انا كنت صغيرا يا وطني ..
يا وطني انت صغيرا .. كنت
ولما لوحت الشمس ذراعي ..
ولون جبيني ..
واحترق الليل .. على بابي ..
فاتيتك .. منتظر الوجه
دمي .. طفل يبكي
وعيوني ..
جرت عصافير الهجره
دوختني الشوق ..
لعينيك ..
حبيبي
فاتيتك في النوم ..
خرجت من النافذة الاخرى
في الليل ..
تسربلت الموعد .. والذكرى
وتقمصت شخوص المضطربين ..
تظاهرت باقراص النوم ..
وصمت الصمت ..
على شفتي ..
واغمضت عيوني .. للضوء ..
وحننت ابحث عنك
وعن لوني فيك ..
وعن لونك فيك
وعن فرحي فيك ..
وابحث فيك عن المرفأ .. يا وطني
دوختني حبك ..
اين المرفأ .. يا وطني
تعرف اني .. كنت مع الصيادين ..
ففاجأتني سفر الاسماك
وكنت مع البحارين ..
ففاجأتني .. صمت الريح
وكنت مع المغتربين ..

ففاجأتني ..
ان الغربه ..
كالضحك .. استسماء
في الجوف
وحزن .. لا حد .. ولا تاريخ له
يقتل في الانسان ..
براعمه الاخرى ..
ويورق .. بين طقوس لياليه ..
اشباح السنوات الاولى
واغانيه تصير ..
محاذيفا .. للنسيان ..
فاين المرفأ .. يا وطني ..
ما زلت صغيرا ..

بين ذراعيك .. طفولة ايامي ..
تبكي .. ما زلت صغيرا ..
احزانك في قلبي تبكي ..
كالمدن المهجوره ..
نبت العشب الصحراوي ..
على ارصفة الاعوام ..
ومات حرير ..
وخلف جدار الموت الازرق ..
تسلع الاشياء .. معالمها ..
وتصير .. طقوسا .. للاحلام
وهناك .. يصير الانسان ..
يصير الانسان ..
ارضا يابسة .. مقفرة ..
لرؤوس الاشباح
تصير جدارا .. لرسوم ..

وحوش الغابات ..
تصير كؤوسا .. لخمور الموت
الاسطوري ..
تصير .. تصير .. تصير ..
ويحمل فوق كتفيه ..
عنقا مشدودا
بخيوط .. الفزع الازرق
فاحملني .. يا وطني ..
بين ذراعيك ..
طفولة ايامي .. تبكي ..
والمرفأ انت ..
وفي عينيك .. شعاع البحر
وصوتك .. ناي الرحله ..
فاحملني يا وطني .. بين ذراعيك
احملني ..

حلم مشترك عن الثورة

شعر : ناجي الحازب

لكي تستعيد المدينة اشياءها ،
والقصائد تورق زهرا ..
وفي بيتنا ،
تجمع الامنيات التي احبطت
وشيئا فشيئا نصمدها ،
ولكي نلتقي ،
فقيران في ليلة العرس يلتصقان
ويلتصقان
الى آخر الجوع
حتى كتابة قلبيهما
فوق ماء الخليج : شهيدان
يا امراة . والجراح نعمقها ..
« خطوة
خطوة
ثم اعطيك اسما
لامراة تعرف الحب دوما ..
وتحمل قنبلة ،
وكتابا ،
وتعرف كيف تقاتل اعداءها
« خطوة
خطوة
ثم اخطو اليك
اسلمك راية
وثيابا ترابية ،
ونمضي ..
سريعا ،
سريعا ،
لنجتاز « بيروت » مشيا ،
ـ هناك أسلمك خندقا
تجوعين فيه ،
وفيه تقولين افراحنا .
٣ شباط ١٩٧٣

صدر حديثاً

صدر العدد الاول من مجلة «صوت الطليعة» وهي مجلة فصلية تعنى بشؤون الجزيرة العربية ، وقد تناولت المجلة في افتتاحيتها الاوضاع التي تعيشها شعب الجزيرة العربية الذي يرزح تحت ارهاب النظام السعودي والذي يلعب دورا خطيرا في المنطقة وعبرت المجلة عن ذلك باستشراس النظام نتيجة التخاذل الذي اصاب معظم المنطقة العربية من ناحية والدعم المادي والسياسي والعسكري للنظام من قبل الامبريالية من ناحية اخرى ، وقد عرت المجلة النظام السعودي وبينت مخازيه في التدخل لنصرة الاتجاه المضاد لحركة التحرر العربية والتقدمية في المنطقة وساهم في كبت نضالات الجماهير لشعب الجزيرة العربية وخدمة المصالح الامبريالية وخاصة الامريكية في المنطقة .

وتضمنت المجلة مقالات عدة منها الاقتصادية والسياسية والتاريخية التي تناقش بشكل موضوعي حياة شعب الجزيرة العربية وتطورها ودور النظام في مساعدة الامبريالية في سرقة ثروات الشعب وتسهيل مهماتها في المنطقة والسيطرة عليها .

كما دعت المجلة الى عدم الخلط بين دور القوى الوطنية بالداخل وفصائل الثورة على الصعيد العربي وحركات التحرر والتقدم في العالم ، كذلك دعت الى تحالف الحركة الوطنية داخل الجزيرة العربية للقيام بدورها الفاعل والاساسي للتصدي للنظام العميل هنا .

ان صدور مثل هذه المجلة لا شك يشكل اهمية سياسية واعلامية في هذه المرحلة التي تشهد تحركا واسعا للرجعية العربية بتوجيه من الامبريالية والصهيونية من اجل خارطة جديدة تخدم مصالحها .

نتمنى للمجلة التوفيق في مهماتها لخدمة الثورة ■■

برقية احتجاج

شعر
جبار ياسين ـ بغداد

توهمت انك الشمس مشرقه
فاحتميت بالشجر الظل .. والنحر اللنر
واشتهيت البحار الجليديه الماء
والسمك العابر المتوسط نحو اوربا
سمك القرش ..!
حلمت بجلدي صدفا ساحليا
راقدا فوق ساحل البحر
ملتحما بالموج .. والرمل ..
بين جلدي وبين المتوسط الشرطه العسكريه
ونقاط الحدود الكثيرة ، والتوهم في جنسيتي
احتمي من الاسر
تحت سلاح الحرس الاردني
الحرس الاردني
يقتادني لراحة الجمر
للصخر
في جبل الحسين

للطرف الاخر بعد الجسر
لكن بيروت نائمه
والمتوسط مزدحم بالسفن الامريكيه الاصل
« رقاب جنود الاساطيل
مملوءة بالدمامل
والمزرقه الليلكيه »
فات عصر القطارات ـ ناقلات الجنود
هذا زمن الطائرات المغيرة من جزر المتوسط
للمدن العربيه
وهذا زمن الضربه الخاطفه
في اخر الليل
سرايا السفارة تمخر بيروت
كالليل :
رأيتكم تعبرون الحياه
لارض الشهاده
متكفنين فوق رابيه الله والبنادق

امس كنا نحدق في تصاويركم
فاشتهينا الشهادة فوق رابيه الاحتلال
وكنا ثلاثا نحدق في خارطه مستطيله
ان الشهاده دونك ايها الوطن المحتل
في الارض
ايها المحرر فوق الخرائط والقلب
والمشتهى فوق سعف النخيل
والدراسين
تعلمنا الكتابه جدرانك الان
مملوءه بالكتابات
منبهرين بالقنابل اليدويه
والبنادق
ان ما نشتهيه اشتهاء امراة
ان نترصد فوق الربيئه
دورية او نقاتل
تشكيلة الطائرات المغيره

مِن نشاطات ائيار

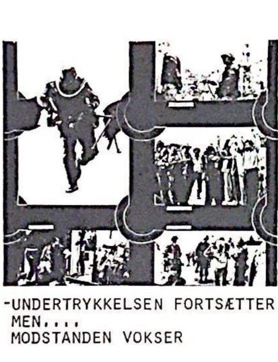
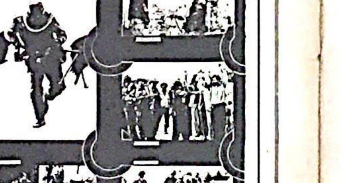
لانصار الثورة الفلسطينية في الدانمارك

PALÆSTINADEMONSTRATION
DEMON RATION
lørdag d.12 maj kl. 13[00] på Israels plads
BEKÆMP IMPERIALISMEN, ZIONISMEN
OG DE ARABISKE REAKTIONÆRE
STØT DET PALÆSTINENSISKE FOLKS KAMP

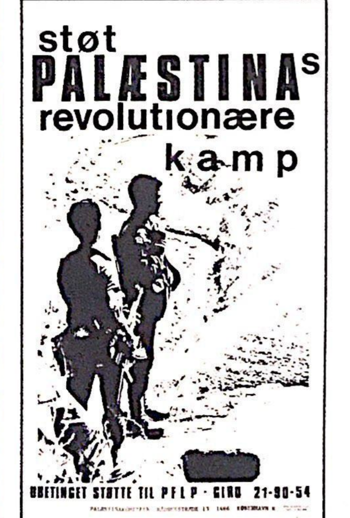
FALASTIN
SOLIDARITET MED PALÆSTINAS FOLK
BULLETIN
1973
6



EN FILM OM IMPERIALISME

GAZA
UNDERTRYKKELSEN
FORTSÆTTER
MEN
MODSTANDEN VOKSER
STØT PALESTINAS
FOLKS KAMP





زفافهم كان التلاحم وتلاحمهم كان الثورة

بقلم: سمير مقبقب

كانت نهاية ايار في العام الماضي عرسا زغردت فيه رصاصات الابطال الثلاثة في مطار اللد: باسم وصلاح واحمد.

دخل الابطال الثلاثة معسكر العدو بكل هدوء ورباطة جاش. باسم يبتسم بهدوء وصلاح يضحك بخفة واحمد يراقب محاولا التقاط ما يريد ان يوحي به باسم.

عندما توقفت محركات الطائرة عن الدوران لم تهتز اجفانهم بل راحوا ينظرون من النافذة الى الهدف.

هبطوا من الطائرة وكأنهم جاءوا ليتمتعوا ببرتقال فلسطين وحرارة الشمس المخزونة فيه. ولكن البراكين كانت تهدر داخلهم. كانوا يتحرقون للمس رشاشاتهم وقنابلهم، كانوا تواقين لاعلانها حقيقة للعالم اجمع: ثوار فلسطين جزء لا يتجزأ من ثوار العالم ضد الظلم والعبودية.

تذكر باسم بهدوء والحافلة تنقله من الطائرة لبوابة المطار، تذكر رفاقه في مخيمات الشقاء ورفاقه في ريف اليابان. وزاد شوقه اصرارا على لمس رشاشه.

كان باسم مسؤول المجموعة لذلك كان يفكر بمسؤولية اكبر: فالنجاح او الفشل قد يعتمد على قرار منه.

وكان صلاح فهم ما يدور بذهن باسم فهبط من الحافلة اولا وتوجه راجلا بتؤدة نحو حواجز جوازات السفر.

قطع الثلاثة المرحلة الاولى في الجولة الاخيرة قبل زفافهم للثورة. فقد ابتسم الضباط الاسرائيليون وهم يومؤون برؤوسهم بسلام على الطريقة اليابانية. وتقدموا نحو الشريط المتحرك الذي يحمل حقائبهم.

امتدت الايدي اليابانية الدقيقة نحو الحقائب واتجه كل بطل نحو الزاوية المخصصة له حسب المخطط.

تلاحقت التعليمات بسرعة عجيبة في اذهانهم.

تلاحقت الصور بسرعة في اذهانهم.

واخيرا برز فوق هذه وتلك الكلمة الاخيرة التي ودعوا بها:

انكم تقومون بعمل رائع البطولة مجسدين تلاحم فصائل الثورة العالمية.

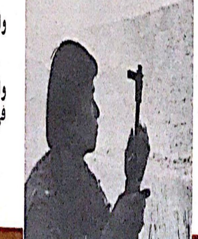
اشتدت يد باسم وبرزت عروق ساعده.. وضع الحقيبة بهدوء.. نظرة واحدة منه كانت تكفي ليتأكد ان رفيقيه كانا على نفس الدرجة من الاستعداد.

نظر الى الحائط الزجاجي الذي يفصل بين جمهور المستقبلين وقاعة الوصول كما نظر الى عشرات









الصهاينة، الذين انزلتهم طائرة العال، ينتظرون دورهم امام ضباط الجوازات.

وبسرعة البرق اخرج باسم رشاشه وحقيبة القنابل وبدأ باطلاق الرصاص على الحائط الزجاجي الذي تهاوى تحت ضربات رشاشه.

وزغردت الرصاصات.. انه زفافه وزفاف رفيقيه.

قذف بقنابله الثلاث على العشرات من الصهاينة وكذلك فعل رفيقاه.

صلاح واحمد.. فجرا ارض مطار اللد لهيبا وشظايا.

اصيب باسم.. خرجثة هامدة بفعل النيران التي صوبت نحوه.

ورآه البطلان الاخران.. اقتحم صلاح غرفة الضباط وقذفها قنابل قاتلة فجرها بنفسه واجهز في نفس الوقت على عشرات الضباط المختبئين في الغرفة الصغيرة.

وساد صمت رهيب للحظات تبين خلالها احمد (اوكاموتو) انه ما زال حيا قادرا على الحركة فانطلق بسرعة السهم خارج مبنى المطار.

العال.. انها مؤسسة عدوة للشعب الفلسطيني والثوريين في العالم.. تنقل اسلحة الدمار وتقوي ساعد الصهاينة لاستغلال ارض فلسطين.. اجزاء من اللحظة..

قذفها بثلاثة قنابل وما تبقى من رصاص.. ووقف.. استشهد رفيقاه وبقي هو مثل السيف.. فردا.. ولكن يقطر دما.

بقي واقفا لدقائق تخالها اجيالا. قبل ان يتقدم نحوه عمال الشركة مرتعدين وقبضوا عليه..

بالدم سطروا تلاحمهم مع الثورة الفلسطينية.

بالدم اعطوا للثوريين في العالم درسا كيف يكون التلاحم العملي.

بالرصاص اعلنوا رفض التهادن مع الامبريالية والصهيونية.

لقد اثبت الابطال الثلاثة ان اسطورة الامبريالية والسوبرمان الصهيوني تحرقها رصاصاتنا نارا كتلك في الهشيم.

لنحرقها يا ثوار العالم.

وتحية مني لباسم وصلاح واحمد ■■